

# شرح رسالة الأستعارة لقول أحمد بن محمد بن خضرشهاب الدين العمري (٧٨٥هـ)

## تحقيق

د. زينب جاسم محمد  
كلية الآداب / جامعة القادسية

### موضوع الرسالة وقيمتها العلمية:-

ان لأهمية الدرس البلاغي في تحليل النصوص والكشف عن مكنونها وأبعادها الجمالية والفنية بالغ العناية والاهتمام من لدن الباحثين الدارسين في اللغة العربية مما حدا بي للبحث في تراثنا القديم عن أهم المؤلفات في الدرس البلاغي فكانت هذه الرسالة في (شرح رسالة الاستعارة) لأبي القاسم السمرقندي ت٨٨٨هـ وهي إحدى الشروح المهمة لهذه الرسالة ، فعملت على تحقيقها وضبط نصوصها والعناية بحواشيها وهوامشها رغبة في رفق الجانب البلاغي في الدرس البياني لتعزيز آراء وبحوث السابقين من العلماء والباحثين في هذا الجانب من علم البيان .

تضم هذه الرسالة معاني الاستعارة وأماراتها وقرائنها، وقد بين الشارح الفرق بين الاستعارة والمجاز والكناية ، ذكراً آراء العلماء والبلاغيين وما ذهب إليه كل واحد منهم (الشريف الجرجاني، والسكاكي ، والفتازاني ، وعضد الدين الإيجي ، والقزويني، والزمخشري) وقد عزز الشرح بذكر الشواهد القرآنية وكلام العرب وأشعارها، وبين أقسام الاستعارة الأصلية والتبعية ، وشرح الاستعارة المطلقة، والمرشحة ، والمجردة والاستعارة التمثيلية والتخييلية، وختم شرحه بالكلام عن أثر القرينة في الاستعارة وأثرها في توجيه المعنى عن كون المراد بها كناية أو مجازاً أو استعارة، أما أهم المصادر التي اعتمد عليها (شرح المختصر، لعبد القاهر الجرجاني ت٤٧١هـ، والكشاف، للزمخشري ت٥٣٨هـ، ومفتاح العلوم، للسكاكي ت٦٢٦ هـ ، والإيضاح والتلخيص في علوم البلاغة، للقزويني ت٧٣٩هـ، والفوائد الغيائية، لعضد الدين الإيجي ت٧٥٦هـ، وشرح الأصول، للفتازاني ت٧٩١هـ، ومعاني الحروف وشرح المفتاح وحواشي على شرح التلخيص، للشريف الجرجاني ت٨٦١ هـ). والحمد لله أولاً وآخراً انه نعم المولى ونعم النصير.

## وصف المخطوطة

المخطوطة التي هي قيد التحقيق نسخة واحدة، تقع هذه النسخة في (ست عشرة) ورقة أي (إحدى وثلاثين) صفحة قياس الورقة فيها (٢٢×١٧سم) في مجلد خاص بالمخطوطة تحتفظ بها مكتبة أمير المؤمنين في النجف الأشرف تحت رقم ١٠/٣/٨٧ أدب، ومعدل عدد اسطر كل صفحة ثلاثة وعشرون سطراً، كتبت هذه الرسالة بخط (النسخ) وهي غير مرقمة وحالة الخط فيها متوسطة وكذلك حالة الورقة (متوسطة) ماعدا الصفحات (١-٤) كان عليها آثار رطوبة وبلل ما أدى إلى محو بعض الحروف من كلماتها، وهي من الصعوبات التي اعترضت عملية التحقيق، أما لون الورقة فهو أصفر، ووجدت فيها هوامش وتعليقات وحواش كثيرة تتم الإشارة إليها من خلال بعض الرموز الموجودة في المتن تكون مطابقة لما وجد في حواشها وهوامشها فأثبتتها في الهامش، واستعمل في الإشارة إليها علامات كثيرة مثل (□، ع، عم، □، ط، طط، ع—، ٣، —، ه ه ه وغيرها) للدلالة على التعليق في حاشية المخطوط، واستعمل نظام التعقيية في كتابته لهذا المخطوط، وأهم كتابة العين البتراء من فوق الياء في الكلمات التي ينبغي كتابتها على هذا النحو مثل (ملايم، قرابين، عوايد) ونحوها فأرجعناها موافقة للرسم المشهور دون التنبية عليها في كل موضع، ومما رسم مخالفاً للقياس في هذه المخطوطة كلمة (شياء، الابتداعت) ونحوها فأرجعناها موافقة للرسم المشهور، وذكر في بعض المواضع الحرف (ظ)، (ظه) أراد به (الظاهر)، وكذلك (اه) وأراد به كلمة (انتهى) وكثيراً ما تكتب الأفعال المضارعة في هذا المخطوط بياء الغائب بدل تاء الغائب نحو (فسيكشف، يكون...) ونحوها ووردت بعض الألفاظ التي كان فيها لحن في الإعراب فنبهت عليها في كل موضع وردت فيه وقد ميزت نص الرسالة السمرقندية في الاستعارة بوضع نصوصها بين قوسين كبيرين (...بلون مغاير للشرح وذكر في نهاية المخطوطة (هذا آخر ما أوردناه في شرح الرسالة المنسوبة إلى المولى المحقق والحبر المدقق أبي القاسم السمرقندي (رحمة الله تعالى عليه) أولاً وأخيراً ثم كتبناه مع تفرق البال وتقلل الحال لعدم خلوه عن بعض الإشكال بسبب ما فيه من الإجمال واختصرنا فيه حذراً عن الملل ورعاية لمطابقة مقتضى الحال وأنا الفقير الحقير قول احمد بن محمد ابن خضر غفر الله لهم أمين برحمتك يا ارحم الراحمين تحريراً في اليوم السابع والعشرين خلت من شهر رجب الفرد من شهور سنة ١١٣٠ غفر الله لكتابها ولوالديه ولمشايعه ولكل المسلمين أجمعين آمين بمنه وكرمه) وهذا ما يثبت لنا اسم المخطوطة واسم صاحب المخطوطة وصحة نسبة المخطوطة لأصحابها والواضح كما هو مدون في آخرها أن صاحب هذه الرسالة قد كتبها بيده واثبت عليها تاريخ كتابتها في سنة ١١٣٠.

((اسمه : احمد بن محمد بن عمر بن مسلم ، أبو العباس ، شهاب الدين المعروف بابن خضر))<sup>١</sup>.

ألقابه : عرف انه ((ابن خضر)) ويلقب بـ ((قول احمد)) ويلقب بـ ((العمري))<sup>٢</sup> ويلقب أيضا بـ ((شهاب الدين الحنفي)) أو ((شهاب الدين الصالحي الحنفي))<sup>٣</sup> ومن ألقابه أيضا ((الدمشقي))<sup>٤</sup> ((ولادته: ولد سنة ٧٠٦ هـ = ١٣٠٦ م))<sup>٥</sup>

ثقافته وأخلاقه: ((فقيه مقرئ ، درس وأفتى وولي دار إفتاء دار العدل سنة ٧٥٠ هـ ، وهو أول من وليها))<sup>٦</sup> ، ((وكان يُدرس الفقه والأصول ودرس بأماكن متعددة ، وسمع عن عيسى المطعم وابي بكر بن عبد الدايم والقاضي سليمان والحجار وغيرهم وكان فاضلاً ، وكان جلدًا قويًا))<sup>٧</sup> وقيل عنه انه شيخ مغارة الدم\* وانه قُرِيءَ عليه كتاب المستنير\* لابن سوار بسماعه من الحجار<sup>٨</sup> ، وقيل عنه أيضا انه حدث بدمشق<sup>٩</sup>.

مذهبه الديني : ((هو حنفي المذهب))<sup>١٠</sup>.

أساتذته :

قد أخذ شهاب الدين العمري العلوم والآداب و درس الفقه والأصول على يد شيوخ عصره ، ونهل من مختلف فروع الآداب والفقه والكلام وذكرت كتب التراجم البعض منهم ،من أبرزهم :-

١- عيسى المطعم : ((عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن احمد المقدسي ثم الصالحي الحنبلي السمسار المطعم ولد سنة ٦٢٦ هـ ،سمع الصحيح بفوت من ابن الزبيدي ،وسمع من الأربلي حضوراً وسمع من ابن اللتي ، وجعفر وكريمة الضياء في آخرين وكان يطعم الأشجار ويسمر في الدور وسار إلى بغداد وطعم بستان المستعصم وكان امياً بعيد الفهم على جودة فيه وصبر على الطلبة مات في ذي الحجة سنة ٧١٧ هـ))<sup>١١</sup>.

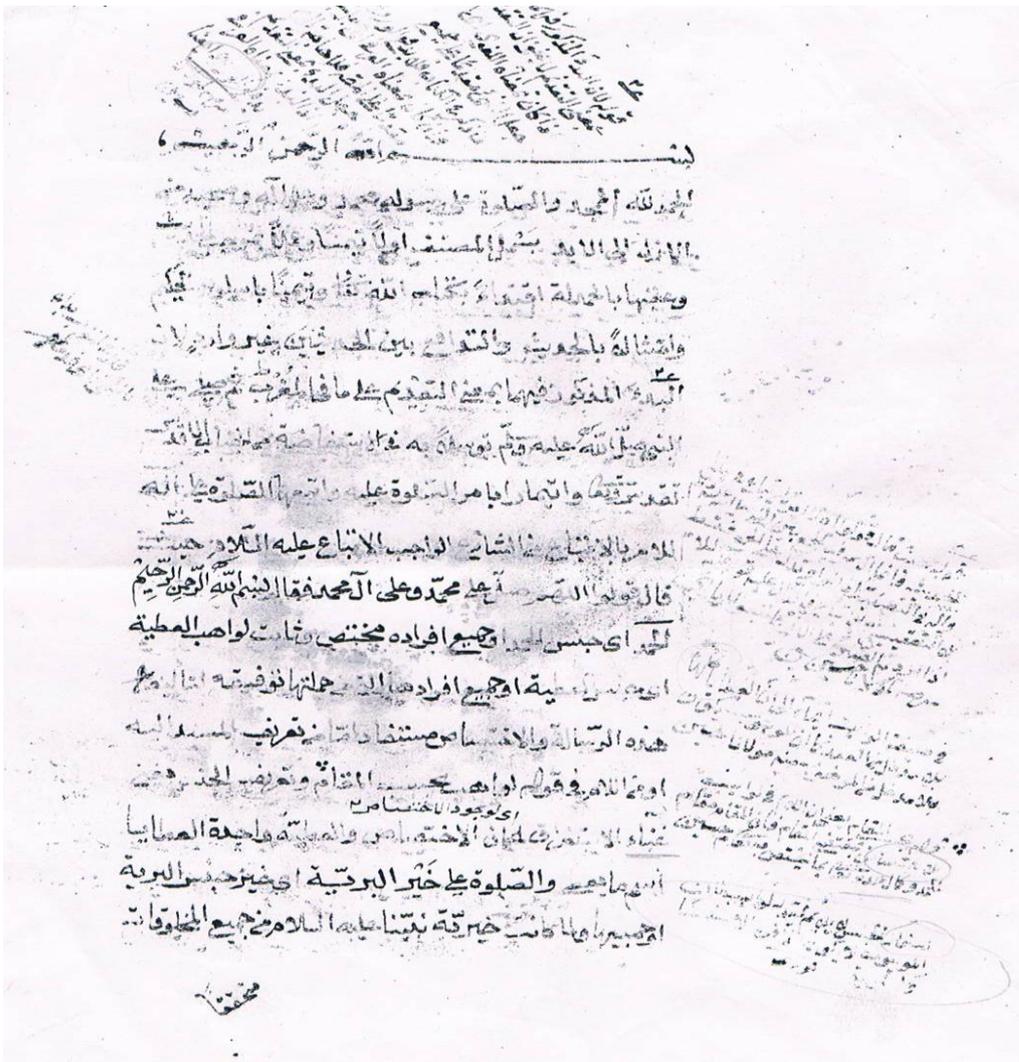
٢- ابو بكر بن عبد الدائم : (( أبو بكر بن احمد بن عبد الدائم بن نعمة النابلسي الأصل الصالحي يلقب المحتال ولد سنة ٦٢٦ هـ واحضر على سعيدة المقدسية سنة ٢٧من عمره ثم في سنة ٦٣٠ هـ على الفخر الأربلي وسمع الصحيح كله من ابن الزبيدي وسمع أيضا من الناصح ابن الحنبلي وسالم صصري وجعفر بن علي الضياء ، وأجاز له ابن روزبة وطائفة ، كان ذا همة وجلالة وله عبادة وأحكام وصار مسند دهره ، مات سنة ٧١٨ هـ))<sup>١٢</sup>

٣- الحجار: ((احمد بن أبي طالب بن أبي النعم الصالحي الحجار أبو العباس ولد سنة ٦٢٤ هـ تقريباً بل قيل ذلك ، سمع من ابن الزبيدي وابن اللتي وأجاز له من بغداد القطيعي وابن روزبة والكاشغري واخرون من دمشق فحدث بالصحيح أكثر من سبعين مرة بدمشق والصالحية والقاهرة ومصر وحماة وبعلبك وحمص وكفر بطنا ، انتحت إليه الحفاظ من البلاد وتزاحموا عليه سنة ٧١٧ هـ الى ان مات سنة ٧٣٠ هـ))<sup>١٣</sup>.

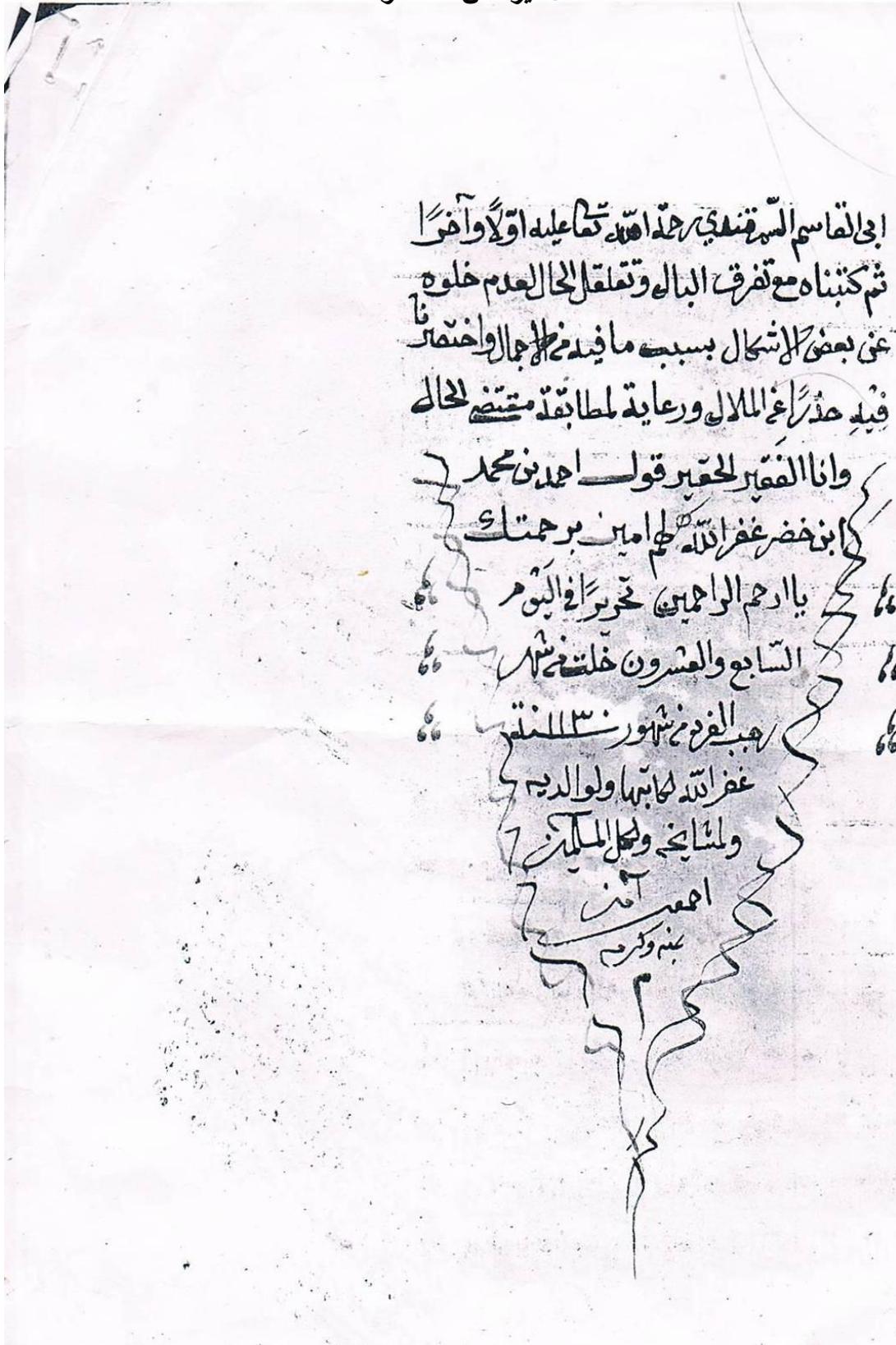
٤- القاضي سليمان : ((تقي الدين ابو الفضل سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي ، روى الصحيح عن ابن الزبيدي حضوراً وسمع من ابن اللتي وجعفر والحافظ الضياء وغيرهم واجاز له عمر بن كرم وشهاب الدين السهروردي له معجم في مجلدين وكان بصيراً بالمذهب ديناً متعبداً ، متواضعاً كثيراً المحاسن واسع الرواية توفي ٧١٥هـ))<sup>١٤</sup> .

آثاره: (( شرح درر البحار للقونوي في الفروع - في فروع الفقه الحنفي في مجلدات وسماه (الغوص لأقتباس نفائس الأسرار المودعة في درر البحار) ، و(شرح رسالة الاستعارة) لأبي القاسم الليثي ، (الصراط المستقيم في تبين القران الكريم) في التفسير))<sup>١٥</sup> ، و(حاشية على شرح العقائد النسفية)، و(حاشية على الفوائد الفنارية على ايساغوجي) - في المنطق<sup>١٦</sup> -  
وفاته: (( توفي سنة ٧٨٥ هـ = ١٣٨٣م، وقيل انه توفي بالصالحية))<sup>١٧</sup> في رابع عشر رجب عن ثمانين سنة بنقص يسير<sup>١٨</sup> .

### الصفحة الاولى من المخطوطة



## الصفحة الاخيرة من المخطوطة



## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الممجد والصلاة على رسوله محمد وعلى آله وصحبه من الأزل إلى الأبد بَسْمَلِ المصنف<sup>١٩</sup> أولاً تيمناً وعملاً بموجب الحديث، وعقبها بالحمدلة اقتداءً بكتاب الله تعالى وتيمناً بأسلوبه الحكيم وامتنالاً بالحديث، والتدافع بين الحديثين غير وارد لان البدء<sup>٢٠</sup> المذكور فيهما بمعنى التقديم على ما في المغرب<sup>٢١</sup> ثم صل على النبي - صل الله عليه وسلم - توسلاً به في الاستفاضة في الجنب الأقدس تقديس وتعالى وائتماراً بأمر الصلاة عليه واتباعها الصلاة على آله للأمر بالإتباع في الشارع الواجب الإتباع عليه السلام حيث قال<sup>٢٢</sup> : قولوا ((اللهم صل على محمد و آل محمد)) بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد) أي جنس الحمد أو جميع أفرادها مختص وثابت (لواهب العطية) أي جنس العطية أو جميع أفرادها التي من جملتها توفيقه لتأليف هذه الرسالة والاختصاص مستفاد أما من تعريف المسند إليه أو من اللام في قوله لواهب<sup>٢٣</sup> بحسب المقام<sup>٢٤</sup> وتعريف الجنس يعني خفاء<sup>٢٥</sup> الاستغراق لمكان<sup>٢٦</sup> الاختصاص والعطية واحدة العطايا اسم ما يعطي (والصلوة على خير البرية) أي خير جنس البرية وجميعها ولما كانت خيرية نبينا - عليه السلام - من جميع المخلوقات [ا ظ] متحققاً ومعلوماً لم يحتج إلى ذكر اسمه (وعلى آله ذوي النفوس الزكية) أي الطاهرة من لوث<sup>٢٧</sup> الأخلاق الذميمة (أما بعد) أي بعد الحمدلة<sup>٢٨</sup> و الصلوة (فإن معاني الاستعارات وما يتعلق بها) في الأحكام والاصطلاحات أو في الأمارات والقرائن (قد ذكرت في الكتب) أي كتب القوم (مفصلة عسيرة الضبط، فأردت) أذن<sup>٢٩</sup> بالفاء على أن الباعث على تأليف الرسالة عسر الضبط بسبب التفصيل (ذكرها) أي الاستعارات ومتعلقاتها (مجملة مضبوطة على وجه) متعلق بالذكر فلا وجه لتعليقه بـ ((مضبوطة)) يعرف بالتأمل<sup>٣٠</sup> (نطق به) أي بذاك الوجه (كتب المتقدمين ودل عليه زبر المتأخرين) أي كتبهم (فنظمت فرائد عوائد) ((الفرائد)) جمع ((فريدة)) وهي الدرة الكبيرة<sup>٣١</sup> و((العوائد)) جمع ((العائدة)) وهي الفائدة وإضافة الفرائد إلى العوائد من قبيل لجين<sup>٣٢</sup> الماء ووجه تشبيهه النفاسة تتعلق لتحقيق معاني الاستعارات وأماراتها وقرائنها<sup>٣٣</sup> في ثلاثة<sup>٣٤</sup> عقود متعلق نظمت ((والعقود)) جمع ((عقد)) بالكسر وهي القلادة شبه أبواب الرسالة بالقلائد في المرغوبية فاستعمل اسم المشبه به في المشبه على طريق الاستعارة [٢٩] المصراحة واثبت لها الفرائد تخيلاً ورشحها بالنظم ولو جعل، النظم ترشيحاً للتشبيه في فرائد عوائد لكان له وجه حسن أيضاً.

( العقد الأول في أنواع المجاز وفيه) أي في العقد الأول ( ست فرائد الفريدة الأولى :المجاز المفرد اعني الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة<sup>٣٥</sup> مع قرينة مانعة عن أرادته) المجاز مفردٌ ومركبٌ ولما كان حقيقة كل منهما مخالفاً لحقيقة الآخر بحيث<sup>٣٦</sup> لا يمكن جمعهما<sup>٣٧</sup> في تعريف واحد لم

يذكروا للمجاز المطلق تعريفاً بل عرفوا<sup>٣٨</sup> كل واحد منهما على حدة وتقييد الكلمة بالمستعملة الاحتراز عن الكلمة قبل الاستعمال فإنها ليست بحقيقة ولا مجاز، وقوله ( في غير ما وضعت له احتراز عن الحقيقة مرتجلاً كان أو منقولاً أو غيرهما<sup>٣٩</sup> وقوله: (( لعلاقة )) متعلق بالمستعملة احترازاً عن الغلط كقولنا (( خذ هذا الفهم )) مشيراً الى كتاب، وقوله: (( مع قرينة مانعة عن أرادته )) أي أرادة الموضوع له يخرج الكناية<sup>٤٠</sup> عن تعريف المجاز لأنها مستعملة في غير ما وضعت له مع جواز أرادة ما وضعت له فأن قلت: ( لم لم ) يقيد الوضع بكونه في اصطلاح ما به التخاطب<sup>٤١</sup> قلت اعتماداً على قيد الحيثية المرادة في التعريف، فليفهم (ان كانت علاقته ) أي علاقة المجاز المفرد [ظ] المصححة له (غير المشابهة) بين المعنى المجازي والحقيقي كالسببية والمسببية مثلاً (لمجاز<sup>٤٢</sup> مرسل والا) أي وان لم تكن علاقته غير المشابهة بل المشابهة بينهما (فاستعارة مُصرحة) نقل عن المصنف في الحاشية لم يقسموا المجاز المرسل إلى الأصلي والتبعي على قياس الاستعارة، لكن ربما يشير كلامهم إلى ذلك قال في المفتاح : ( ومن أمثلة المجاز المرسل قوله تعالى : ((إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ))<sup>٤٣</sup> استعملت: قرأت، مكان: أردت القراءة، لكون القراءة مسببة عن إرادتها استعمالاً مجازياً<sup>٤٤</sup> فبين العلاقة في المصدر فيشير إلى أن استعمال المشتق بمعنى المشتق، وجوز في شرحه التلخيص أن يكون نطقت في نطقت الحال مجازاً مرسل<sup>٤٥</sup> عن دلت باعتبار إن الدلالة لازمة للنطق فافهم.

(الفريدة الثانية)<sup>٤٦</sup> : في تقسيم الاستعارة إلى الأصلية والتبعية (أن كان اللفظ المستعار اسم جنس أي اسماً غير مشتق) أي اسماً دالاً على مفهوم كلي غير<sup>٤٧</sup> مشتمل على نطق معنى بذات فيدخل فيه نحو ( رجل ) و(أسد) من الأعيان ونحو (قيام)، و(قعود) من المعاني ويكون منه الصفات وأسماء الزمان والمكان والآلات المشتقة عن الأفعال<sup>٤٨</sup> [و٣] لكن الأعلام المتضمنة<sup>٤٩</sup> لنوع صفة مثل حاتم ومادر<sup>٥٠</sup> مثلاً المتضمن لوصف الجود والبخل ملحقة بأسماء الأجناس، لا بالأوصاف فأن الاستعارة الواقعة فيها أصلية أيضاً نحو (( رأيت اليوم حاتماً<sup>٥١</sup> )) وهو ظ<sup>٥٢</sup> وكذا الحال في أسماء الإشارة المستعارة للمعقولات إذ لم تجعل في أسماء الأجناس المذكورة (فأصلية) أي الاستعارة أصلية و (إلا) أي وان لم يكن اسم جنس كالفعل وما يشق منه والحرف (فتبعية) أي فالاستعارة تبعية (لجريانها) أي لجريان الاستعارة ( في اللفظ المذكور بعد جريانها في المصدر أن كان ) اللفظ المستعار (مشتقاً) مثل الأفعال والصفات المشتقة وأسماء الزمان والمكان<sup>٥٣</sup> والآلة وبعد جريانها (في متعلق معنى الحرف أن كان) اللفظ المستعار (حرفاً) وذلك<sup>٥٤</sup> لأن الاستعارة بوساطة<sup>٥٥</sup> تفرعها عن التشبيه تقتضي ملاحظة المستعار منه ضمناً من حيث انه موصوف ومحكوم عليه، بوجه الشبه وبالمشاركة فيه مع المستعار له وقد تحقق أن معنى الحرف من حيث معناه لا يصلح أن يكون يلاحظ محكوماً [ظ٣] عليه موصوفاً بشيء على ما حققه الشريف<sup>٥٦</sup> في بعض رسائله فلا يتصور جريان الاستعارة في الحرف ابتداءً لكن

متعلقات معاني الحروف كالابتداء والانتها والظرفية والعرضية معان مستقلة فيقع التشبيه بها وتجري الاستعارة فيها أصالةً ثم تسري إلى معاني الحروف لاشتمالها<sup>٥٧</sup> عليها واستلزامها وكذا قد تحقق أن معاني الأفعال من حيث أنها معانيها لاتصلح أن تقع محكوماً عليها فلا تجري الاستعارة فيها أصالة بل تبعاً لمعاني مصادرها ونقل عن المصنف في الحاشية اعلم<sup>٥٨</sup> أن الاستعارة في الفعل إنما تتصور تبعية المصدر ولا تجري في السببية الداخلة في مفهومه تبعاً علي قياس الحرف فإن معناه نسبة مخصوصة تجري<sup>٥٩</sup> فيها الاستعارة تبعاً لأن<sup>٦٠</sup> مطلق النسبة لم تشتهر بمعنى يصلح أن يجعل وجه شبه<sup>٦١</sup> في الاستعارة بخلاف متعلقات معاني الحروف فإنها أنواع مخصوصة لها أحوال مشهورة ثم إن الاستعارة<sup>٦٢</sup> في الفعل على قسمين :

-أحدهما : أن يشبه الضرب الشديد مثلاً بالقتل ويستعار له اسمه ثم يشتق منه قتل بمعنى ضرب [ ٤ و ] ضرباً شديداً.

-الثاني : أن يشبه الضرب في المستقبل بالضرب في الماضي مثلاً في تحقق الوقوع فيستعمل فيه ضرب ، فيكون معنى المصدر اعني ((الضرب )) موجوداً في كل واحد في المشبه والمشبه به لكن قيد كل منهما بقيد مغاير لقيد الآخر ، فيصح التشبيه لذلك كذا أفاده المحقق الشريف لكن<sup>٦٣</sup> ذكر العلامة المحقق عضد الملة والدين<sup>٦٤</sup> في الفوائد الغياثية<sup>٦٥</sup> ((أن الفعل يدل على النسبة<sup>٦٦</sup> ويستدعي حدثاً وزماناً والاستعارة متصورة<sup>٦٧</sup> في كل من الثلاثة ففي النسبة كـ ( هزم الأمير الجيش ) وفي الزمان كـ (وَنَادَى<sup>٦٨</sup> أَصْحَابُ الْجَنَّةِ)<sup>٦٩</sup> وفي الحدث (فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ<sup>٧٠</sup>)<sup>٧١</sup> هذا كلامه فتأمل فإن فيه إشارة إلى النسبة الجارية فيها الاستعارة نوع من النسبة وان التشبه في التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي للزمان فافهم انتهى ))<sup>٧٢</sup>

وأما الصفات وأسماء الزمان والمكان والآلة فلا يتم ذلك الدليل فيها لان معانيها يصلح أن تقع محكوماً عليها فالوجه في كون الاستعارة فيها تبعية<sup>٧٣</sup> ما ذكره<sup>٧٤</sup> الفاضل النفطازاني<sup>٧٥</sup> من أن المقصود الأهم في الصفات وأسماء الزمان والمكان والآلة هو المعنى القائم بالذات لا الذات نفسها<sup>٧٦</sup> وهذا ظاهر<sup>٧٧</sup> فإذا كان [ ٤ ظ ] المستعار صفةً أو اسم مكان مثلاً ينبغي أن يعتبر التشبيه فيما هو المقصود الأهم إذ لو لم يقصد لوجب أن يذكر اللفظ الدال على نفس الذات قال الشريف ((قدس سره )) في تفصيله : (( إن الصفات إنما تدل على ذوات مبهمة باعتبار معان متعينة هي المقصودة منها فإن معنى قائم مثلاً بشيء ما أو ذات ماله القيام ولما لم يكن تلك الذوات المبهمة مقصودة منها ولا مشهورة بما يصلح وجه شبه في الاستعارة لم يتصور جريان الاستعارة فيها بحسبها بل يتصور ذلك بحسب معاني مصادرها المقصودة فكانت تبعية وأما أسماء الزمان والمكان والآلة فإنها وان كانت دالة على ذوات

متعينة باعتبار ما فإن قولك (( مقام )) معناه مكان فيه القيام لاشيء ما أو ذوات ما فيه القيام إلا أن المقصود الأصلي فيها أيضا معاني مصادرها الواقعة<sup>٧٨</sup> فيها أو بها فتكون<sup>٧٩</sup> الاستعارة فيها تبعاً لها أيضا ولو قصد التشبيه والاستعارة بحسب تلك الذوات لوجب أن تذكر بألفاظ دالة على أنفسها)) وبهذا التفصيل<sup>٨٠</sup> اتضح الفرق بين الصفة كاسم الفاعل وأخواته وبين اسم المكان وأخويه (والمراد [ ٥ و ] بمتعلق معنى الحرف ما يعبر به عنه) أي عن معنى الحرف عند، تفسيره (من المعاني المطلقة) كالابتداء ونحوه إذ<sup>٨١</sup> يقال (من)معناه ابتداء الغاية و (في) معناه الظرفية و(كي)معناه الغرض وبيان ذلك انه قد عرف إن معنى لفظ (الابتداء) هو الابتداء المطلق وان معنى ((من)) هو كل من الابتداءات<sup>٨٢</sup> المخصوصة المتصورة بين أشياء متعينة على إنها آلة لملاحظتها فإذا أريد التعبير عن تلك الابتداءات<sup>٨٣</sup> عبر عنها بالابتداء المطلق الذي هو مشترك بينها ولازم لها لزوم المطلق للمقيد تسهيلاً على المتعلمين فيقال ((من)) ابتداء الغاية أي المسافة وكذا يقال معنى(( إلى ))انتهاء الغاية<sup>٨٤</sup> ومعنى(( كي)) الغرضية إلى غير ذلك مما ذكر في تفسير معاني الحروف<sup>٨٥</sup> فالمراد بمتعلقات معاني الحروف هذه النسب المطلقة المشتركة بين معانيها المخصوصة المستلزمة لتلك النسب المطلقة كذا في (شرح المفتاح)<sup>٨٦</sup> للشريف ((قدس سره)) وإنما جعل من المعاني المطلقة معبراً بها عن معنى الحروف نظراً إلى إن الألفاظ المذكورة عن التفسير كلفظ الابتداء وأخواته عبارة عن تلك المتعلقات ( وأنكر التبعية السكاكي وردها [ ٥ ظ ] الى المكنية كما ستعرفه) في الفريدة الثانية في العقد الثاني.

(الفريدة الثالثة): في تقسيمها الى الحقيقية والتخييلية (ذهب السكاكي<sup>٨٧</sup> إلى انه أن كان المستعار له) وهو المشبه المتروك ( متحققاً حساً او عقلاً فالاستعارة حقيقية) كقوله:

\* لدي أسد شاكي السلاح مُقْدَفٌ<sup>٨٨</sup>\*<sup>٨٩</sup> [البحر الطويل ]

وقوله تعالى (اهدنا<sup>٩٠</sup> الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ )<sup>٩١</sup> و (إلا) أي وان لم يكن المستعار له متحققاً حساً أو عقلاً بل كان شيئاً وهمياً محضاً لا تحقق له إلا في مجرد الوهم بان يكون صورةً اخترعها المتخيلة باستعمال الوهم إياها كصورة الناب والمخلب في المشبهة بالسبع (فتخييلية)<sup>٩٢</sup> أي فالاستعارة تخييلية) وستكشف<sup>٩٣</sup> لك حقيقتها) أي حقيقة التخييلية.

(الفريدة الرابعة): في تقسيمها إلى مطلقة ومرشحة ومجردة ( الاستعارة إن لم تقترن بما يلائم شيئاً في المستعار منه والمستعار له فمطلقة نحو رأيت أسداً او قرنت بما) أي بصفة أو تفرع<sup>٩٤</sup> حكم (يلائم المستعار منه فمرشحة<sup>٩٥</sup> نحو رأيت أسداً له لبد) لبدة الأسد ما تلبد أي لصق من شعره على منكبیه وهو وصف يلائم المستعار منه وهو الأسد ( وان قرنت بما يلائم المستعار له فمجردة نحو رأيت أسداً شاكي السلاح) [ ٦و ] أي تام السلاح وهذا وصف يلائم المستعار اعني (الرجل الشجاع) وليس المراد بالصفة النعت النحوي<sup>٩٦</sup> بل الصفة المعنوية كيف كانت أي سواء كان نحوياً كما مرّ أو

حالا كقولك (شاورت ذلك الأسد شاكياً) أو فعلاً مسنداً<sup>٩٧</sup> إليه كقولك قد ملاء بزوا هر الفرائد (وقد يجتمع التجريد والترشيح كقوله :

لدى أسد شاكي السلاح مقذفً له لبدٌ أظفاره لم تُقلم ( [البحر الطويل]

فأن الأول : وصف ملائم للمستعار له، والثاني وصف ملائم للمستعار منه و(الترشيح ابلغ) في الإطلاق والتجريد وكذا في جمع التجريد والترشيح (لاشتماله على تحقيق المبالغة في التشبيه) لان في الاستعارة مبالغة<sup>٩٨</sup> في التشبيه فترشيحها وترينها بما يلائم المستعار منه تحقيق لذلك وتقويه له (واعتبار الترشيح والتجريد إنما يكون بعد تمام الاستعارة فلا تُعدُّ قرينة<sup>٩٩</sup> الاستعارة المصرحة تجريداً نحو : رأيت أسداً يرمي ولا قرينة المكنية ترشيحاً) وهي الاستعارة التخيلية على اختلاف المذهبين<sup>١٠٠</sup> كما سيأتي<sup>١٠١</sup> او الاستعارة التحقيقية على مذهب صاحب الكشاف<sup>١٠٢</sup> كما سيجي ترشيحاً.

(الفريدة الخامسة: الترشيح يجوز أن يكون باقياً على حقيقته تابعاً للاستعارة لا يقصد به) [٦ ظ] أي بالترشيح (إلا تقويتها) أي تقوية الاستعارة وترشيحها (ويجوز ان يكون الترشيح مستعاراً من ملائم المستعار منه لملائم المستعار له ويحتمل الوجهين) أي البقاء على الحقيقة والاستعارة في قوله تعالى: ((وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ))<sup>١٠٣</sup> إذ<sup>١٠٤</sup> استعير الحبل للعهد وذكر الاعتصام ترشيحاً اما بقاياً على معناه) مفاداً به مجرد تقوية الاستعارة وترينها (أو مستعار للموثوق) الملائم (بالعهد) المستعار له الحبل الذي يلائمه الاعتصام<sup>١٠٥</sup> الحقيقي والمجوز للأمرين<sup>١٠٦</sup> صاحب الكشاف ، وقال السيد الشريف في شرح المفتاح<sup>١٠٧</sup> : (( اعلم إن الترشيح [في] الاستعارة باق على حقيقته فلا يعتبر فيه تشبيه ولا استعارة)) وكذلك قال صاحب الكشاف في قوله تعالى (( واعتصموا بحبل الله)) انه يجوز ((أن يكون الحبل استعارة لعده والاعتصام استعارة لوثوقه بالعهد أو ترشيحاً لا استعارة الحبل<sup>١٠٩</sup> بما يناسبه))<sup>١١٠</sup> فأوقع الترشيح قسيماً للاستعارة وقال النفتازاني : مما يدل على أن الترشيح ليس في المجاز، والاستعارة ما ذكره صاحب الكشاف: في قوله تعالى : (( واعتصموا بحبل الله)) انه يجوز أن يكون الحبل انتهى.<sup>١١١</sup> لكن قال الشريف ((قدس سره)) [٧٧] في حواشيه على التلخيص (قد مرَّ إيماء (إلى إن) صاحب الكشاف<sup>١١٢</sup> جوز في الترشيح كونه حقيقة ومجازاً كما في قرينة الاستعارة بالكناية فله أن يؤول عبارة الكشاف بأن المراد أو ترشح فقط فأن الأول مع كونه ترشيحاً في الجملة استعارة أيضاً وان كانت تابعة لاستعارة الحبل للعهد ولذا اختار المصنف<sup>١١٣</sup> جواز الأمرين في الترشيح ولم يقتصر على جواز بقائه على حقيقته.

(الفريدة السادسة: المجاز المركب وهو المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة) مانعة عن إرادة الموضوع له ( وحاصله أن تشبه إحدى الصورتين المتنازعتين في متعدد بالأخرى ثم يدعى إن الصورة المشبهة في جنس الصورة المشبه بها فأن قيل، قد تقرر في كتب

الأصول إن المجاز موضوع للمعنى المجازي بحسب النوع<sup>١١٤</sup> فكيف يقال انه مستعمل في غير ما وضع قلنا قد فسر القوم الوضع بأنه تخصيص شيء بشيء بحيث إذا أطلق أو أحس الأول فهم منه بنفسه الشيء الثاني وليس المجاز موضوعاً<sup>١١٥</sup> لمعناه المجازي بهذا المعنى وأما الأصوليون<sup>١١٦</sup> فلم يُعد<sup>١١٧</sup> في معنى الوضع قيد بنفسه (كالمفرد) أي المجاز المفرد في انه (أن كانت علاقته غير المشابهة فلا يسمى استعارة) نقل عنه في الحاشية لم يقل [٧ظ] فيسمى مرسلاً لعدم تصريحهم بذلك) انتهى كلامه. ومثاله قوله:-

\* هواي\*<sup>١١٨</sup> مع الركب<sup>١١٩</sup> اليمانيين<sup>١٢٠</sup> مصعداً\*<sup>١٢١</sup> [البحر الطويل]

البيت فإن المركب موضوع للإخبار والغرض منه اظهار التحزن والتحسر، وتحقيق ذلك أن الواضع كما وضع المفردات لمعانيها بحسب الشخص كذلك وضع المركبات لمعانيها التركيبية بحسب النوع مثلاً هيئة التركيب في نحو (زيد قائم) موضوعة للإخبار بالإثبات فإذا استعمل ذلك في غير ما وضع له فلا بد أن يكون ذلك لعلاقة بين المعنيين وإلا لم يصح الاستعمال فإن كانت العلاقة المشابهة فاستعارة وإلا فغير استعارة كذا قاله العلامة التفتازاني و (إلا) أي وان لم تكن علاقته غير المشابهة فيسمى (استعارة تمثيلية نحو قولك) للمفتر المتردد الجواب مثلاً (أني أراك تقدم رجلاً وتؤخر<sup>١٢٢</sup> أخرى أي بتردد في الإقدام) والإحجام لا ترى أيهما أحرى أي أليق شبه صورة ترده في الجواب بصورة تردد في (( قام ليذهب امر)) فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلاً وتارة لا يريد فيؤخرها فاستعمل الكلام الدال<sup>١٢٣</sup> على هذه الصورة في تلك الصورة ووجه الشبه وهو الإقدام تارة والإحجام أخرى منتزع من عدة أمور كما ترى [٨ و] نقل عن المصنف في الحاشية أجزاء هذا المركب المسمى تمثيلية وان كان لها مدخل في انتزاع وجه الشبه إلا انه ليس في شيء منها على انفراده ويجوز باعتبار هذا المجاز المتعلق بمجموعها بل هي باقية على حالها من كونها حقيقة او مجاز.

وأما الأول<sup>١٢٤</sup>: فكما في المثال المذكور.

وأما الثاني: أي كونها مجازاً فكما لو عُين في الكلام المذكور عن التقديم والتأخير والرجل بلفظ مجازي وكما في قوله تعالى ((خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ))<sup>١٢٥</sup> إذ جعل الختم لإحداث هيئة مانعة عن حلول الحق فيها وجعل الكلام استعارة تمثيلية بناءً<sup>١٢٦</sup> على تشبيه حال قلوبهم بحال قلوب ختم الله عليها محققة<sup>١٢٧</sup> أم مقدرة انتهى. وتوضيحه انه شبه صورة ممنوعة قلوبهم عن حلول الحق فيها بسبب منع الصفة المحدثة بصورة قلوب عن حلول شيء فيها بسبب منع الختم الحقيقي فاستعمل الكلام الدال على هذه الصورة في تلك الصورة قال رحمه الله أيضاً في حاشية أخرى: (أذا قيل: أنبت الربيع البقل وقصد تشبيهه التلبس الغير الفاعلي بالتلبس الفاعلي فاستعمل المركب الموضوع بالوضع النوعي<sup>١٢٨</sup> للثاني في الأول فلا شك انه مجاز مركب والعلاقة فيه المشابهة) وصرح العلامة التفتازاني في شرح الأصول

[ ٨ ظ ] بأنه (( استعارة تمثيلية نحو أني أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى )) وفيه بحث فإن الاستعارة المركبة التمثيلية على ما صرحوا به يجب أن يكون وجه الشبه هيئة منتزعة من امور عدة<sup>١٢٩</sup> وكذا الطرفان يجب أن يكونا هيئتين منتزعتين من مجموع أشياء قد تضامت وتلاصقت حتى عادت شيئاً<sup>١٣٠</sup> واحداً فيقع في كل من الطرفين امور عدة<sup>١٣١</sup> ربما يكون التشبيه بينهما ظاهراً لكن لا يلتفت إليه وفي كون المثال المذكور كذلك بحث ولا شبهة في إن نحو (( أني أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى )) غير مستعمل<sup>١٣٢</sup> في التلبس الغير الفاعلي ثم القول بهذا النوع من المجاز في مثل هذا التركيب نسبه للعلامة عضد الملة والدين في الفوائد الغيائية وشرح المختصر<sup>١٣٣</sup> للامام عبد القاهر وذكر الفاضل التفتازاني انه ليس قولاً لعبد القاهر، ولا لغيره من علماء البيان لكنه ليس ببعيد ونقل عنه في الحاشية أيضاً كما أن الاستعارة المصرحة قد تكون مركبة يجوز أن تكون الاستعارة المكنية أيضاً مركبة إذ لا مانع من ذلك عقلاً لكنهم لم يذكروه وفي وقوعه في كلامهم تردد ثم كتب على هذه الحاشية ظفرت<sup>١٣٤</sup> بعد حين [٩ و] من الدهر بوقوعه في كلامه تعالى: ((أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ )) في سورة التزليل (العقد الثاني: في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية اتفقت كلمة القوم على انه إذا شبه أمر بأمر آخر من غير تصريح بشيء من أركان التشبيه) أي طرفيه ووجهه أدواته<sup>١٣٦</sup> (سوى المشبه ودل عليه أي على ذلك التشبيه بذكر<sup>١٣٧</sup> ما يخص المشبه به كان هناك استعارة بالكناية لكن اضطربت أقوالهم) في تعيين المعنى الذي يطلق على هذا اللفظ ومحصل ذلك يرجع إلى ثلاثة أقوال أحدها ما يفهم من كلام القدماء والثاني ما ذهب إليه السكاكي<sup>١٣٨</sup> والثالث ما ذهب إليه الخطيب صاحب الإيضاح والتلخيص<sup>١٣٩</sup> و(لنتعرض لها) أي لتلك الأقوال<sup>١٤٠</sup> (في ثلاث فرائد) لكل قول<sup>١٤١</sup> في فريدة (مذيلة) صفة فرائد (بفريدة أخرى) كائنة لبيان انه هل يجب أن يكون المشبه في الاستعارة<sup>١٤٢</sup> بالكناية مذكوراً بلفظ الموضوع له أم لا).

(الفريدة الأولى) في كلام القدماء (ذهب السلف إلى إن المستعار بالكناية هو لفظ المشبه به ( المسكوت عنه اعني لفظ ((السبع)) مثلاً في قولك ((أظفار المنية نشبت بفلان)) ( المستعار للمشبه) المذكور الذي هو المنية (في النفس) في [٩ظ] طرف المشبه (المرموز اليه) صفة اللفظ او المشبه به (بذكر لازم<sup>١٤٣</sup>) أي لازم المشبه به اعني الأظفار بأن يجعل كناية عن لفظ السبع وكونه مستعاراً للمنية (وحيث وجه تسميتها استعارة بالكناية او مكنية<sup>١٤٤</sup> ظاهر واليه ذهب صاحب الكشاف<sup>١٤٥</sup>) في قوله تعالى: ((يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ ))<sup>١٤٦</sup> إذ<sup>١٤٧</sup> قال: " شاع النقص<sup>١٤٨</sup> في إبطال العهد من حيث تسميتهم العهد بالحبل على سبيل الاستعارة لما فيه من أثبات الوصلة بين المتعاهدين وهذا من أسرار البلاغة ولطائفها أن يسكتوا عن ذكر الشئ المستعار ثم يرمز اليه بذكر شئ من روافده فينبهوا بتلك الرمزة

على مكانه فإذا قلت (( شجاع يفترس أقرانه )) و ((عالم يغترف منه الناس)) فقد نبهت على ان الشجاع أسد (والعالم بحر))<sup>١٤٩</sup> (وهو) أي هذا القول هو (المختار) لأنه كلام لا خلل فيه لفظاً ولا معنى.  
 (الفريدة الثانية) فيما ذهب اليه السكاكي (يشعر ظاهر كلام السكاكي بأنها) أي الاستعارة بالكناية (لفظ المشبه المستعمل في المشبه به بادعاء انه ) أي المشبه (عينه) أي عين المشبه به يعني أن المراد بالمنية في نحو:  
 \* وأذا المنية أنشبت أظفارها \*<sup>١٥٠</sup> [البحر الكامل]

هو السبع بادعاء التبعية لها وإنكار أن تكون شيئاً<sup>١٥١</sup> [١٠ او] آخر غير السبع بقرينة إضافة الأظفار التي هي من خواص السبع اليها فقد ذكر المشبه وأريد المشبه به اعني السبع (واختار) السكاكي (رد التبعية اليها ) أي إلى المكنية وهو الموعود<sup>١٥٢</sup> بمعرفته (بجعل قرينتها) أي التبعية (استعارة بالكناية وجعلها) أي جعل التبعية (قرينة لها) أي لتلك الاستعارة بالكناية (على عكس ما ذكره القوم في مثل نطقت الحال من أن نطقت استعارة لتلت والحال قرينة لها ) يعني إذا قلت: (( نطقت الحال بكذا)) فالقوم على أن في نطقت استعارة تابعة لاستعارة النطق للدلالة كأنه استعمل النطق في الدلالة أولاً ثم اشتق منه ((نطقت)) بمعنى (( دلت )) وذكر الحال قرينة لتلك الاستعارة وعند السكاكي إن الحال استعارة بالكناية عن المتكلم وان نسبة النطق إليها قرينة المكني عنها وحاصله الحكم بانتفاء الاستعارة التبعية بالكلية وجعل ما عده<sup>١٥٣</sup> القوم منها داخلاً<sup>١٥٤</sup> في الاستعارة المكنية وإنما قصد برد التبعية الى المكني تقليل الأقسام ليكون اقرب الى الضبط كما صرح به ورد عليه صاحب الكشاف بأنه قد يكون المصدر تشبيه المصدر هو المعنى الأصلي والواضح الجلي ويكون ذكر المتعلقات تابعا بالعرض فالاستعارة تكون تبعية [١٠ اظ] لا مكنية كما في قوله:<sup>١٥٥</sup>

تَقْرَى الرِّيحُ رِيَاضَ الْحَزْنِ مُزْهَرَةً [إذا]<sup>١٥٦</sup> سَرَى النُّومُ فِي الْأَجْفَانِ إِيقَاطًا [البحر البسيط]  
 فان التشبيه ههنا إنما يحسن أصالة بين هبوب الرياح عليها وتحريكها لإزهارها تحريكاً موجباً لحسن حالها ونمائها<sup>١٥٧</sup> وبين القرى ولا يحسن التشبيه ابتداء بين الرياح والمضيف ولا بين الرياح والمضيف ولا بين الإيقاظ والطعام نعم يلاحظ التشبيه بين هذه الأمور تبعاً لذلك التشبيه ولا يصح ان ينعكس فيجعل التشبيه بين الهبوب والقرى تبعاً لشيء من هذه التشبيهات فلا يصح ههنا رد التبعية الى المكنية عند من له ذوق سليم وقد يكون التشبيه في المتعلق غرضاً أصلياً وأمرأ جلياً ويكون ذكر الفعل واعتبار التشبيه فيه تبعاً يحمل على الاستعارة بالكناية كقوله تعالى: ((يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ ))<sup>١٥٨</sup> فان تشبيه العهد بالحبل مستفيض مشهور وتشبيه إبطال العهد بنقض الحبل تبع للتشبيه الأول ففي مثله يصح الاكتفاء بالمكنية دون التبعية وقد يكون التشبيه من مصدر الفعل وفي متعلقه على السوية جاز اختيار كل من التبعية والمكنية كما في قولك ((نطقت الحال بكذا)) فان كلاً من تشبيهه [١١ او] الدلالة

بالنطق وتشبيهه الحال بالمتكلم ابتداءً مستحسنٌ فظهر أن ما اختاره السكاكي من الرد مطلقاً مردود كذا في حواشي شرح التلخيص للشريف ((قدس سره)) ثم أورد على السكاكي في قوله في الاستعارة بالكناية وفي رده التبعية إليها إما الإيراد على الأول فأشار إليه المصنف بقوله ( ويرد عليه) أي على السكاكي (إن لفظ المشبه<sup>١٥٩</sup> لم يستعمل إلا في معناه) الموضوع له على سبيل التحقيق<sup>١٦٠</sup> للقطع بان المراد بالمنية هو الموت لا غير والاستعارة ليست كذلك لأنها مجاز مستعمل في غير ما وضع له ( فلا يكون استعارة) وأما ادعاء التبعية للمننية فلا يجدي نفعا لان ذلك لا يخرجها عن كونها<sup>١٦١</sup> موضوعاً لها لفظ المنية تحقيقاً كما إن الأسمية للشجاع في الاستعارة المصراحة بها لا يجعله موضوعاً له لفظ الأسد وإما الإيراد على الثاني فما أشار إليه بقوله (وقد صرح) أي السكاكي (بان نطقت مستعار للأمر الوهمي) حيث قال : إذا جعل الحال استعارة بالكناية كان قرينتها اعني نطقت أمراً وهمياً ومن المعلوم إن العلاقة بين ذلك الوهمي وبين النطق الحقيقي ليست إلا المشابهة ( فتكون استعارة) مصراحة<sup>١٦٢</sup> بها ( والاستعارة [ ١١ اظ ] في الفعل لا تكون إلا تبعية فيلزم القول بالاستعارة التبعية) قال المحقق الشريف قدس سره في شرح المفتاح وقد يجاب<sup>١٦٣</sup> عن هذا وعماً أورد صاحب الكشف عليه بان مقصود السكاكي تقليل التبعية لانفائها بالكلية وليس بشئ لان الاقربية إلى الضبط أنما حصل بنفي التبعية رأساً لا بتقليلها ألا ترى انه كيف اسقط التبعية بالكلية في ضبط أقسام المجاز على رأيه اسقط هناك المجاز العقلي كذلك<sup>١٦٤</sup>

(الفريدة الثالثة) في قول الخطيب (ذهب الخطيب إلى إنها) أي الاستعارة بالكناية (التشبيه المضمّر في النفس) ((فلا يصرح بشئ من أركانه سوى لفظ المشبه (ويدل عليه) أي على التشبيه المضمّر في النفس بان يُثَبَّتَ للمشتبه أمرٌ مُختصٌ بالمشبه به فيُسمى ذلك التشبيه المضمّر استعارة بالكناية))<sup>١٦٥</sup> أي (حينئذ) كان الاستعارة بالكناية التشبيه المضمّر في النفس ( لا وجه لتسميتها استعارة) وأما تسميتها بالكناية فلها وجه إذا لم يُصرح به بل أنما يدل عليه بذكر خواصه ولوازمها وعلى هذا القول ،وقول القدماء لفظ الأظفار في المثال المذكور باق على حقيقته وإثباتها للمننية استعارة تخيلية .

(الفريدة الرابعة ) المذيلة [ ١٢ و] للفرائد الثلاث (لا شبهة في إن المشبه في صورة الاستعارة بالكناية لا يكون مذكوراً بلفظ المشبه به كما) انه مذكور بلفظ المشبه به ( في صورة الاستعارة المصراحة وإنما الكلام في وجوب ذكره ) أي المشبه ( بلفظ الموضوع له والحق عدم الوجوب لجواز ان يُشَبَّه شي بأمريين ) في حيثيتين<sup>١٦٦</sup> (يستعمل لفظ احدهما) أي احد ذينك الأمرين (فيه) أي في ذلك الشئ المشبه بهما ( ويثبت له) أي لذلك المشبه (من لوازم) الأمر ( الآخر ) بدون استعمال لفظه في ذلك المشبه فانه يكون بالنظر إلى الشئ الأول استعارة مصراحة وبالنظر إلى الثاني مكنية (فقد اجتمع المصراحة والمكنية مثاله قوله تعالى: ((فَأَذَاقَهَا<sup>١٦٧</sup> اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ))<sup>١٦٨</sup> فانه شبه ما غشي

الإنسان عند الجوع والخوف من اثر الضرر من حيث) الاحتمال متعلق بقوله شبه ((من)) للابتداء أي تشبيها مبتدأ وثانياً من جهة الاشتمال بـ(اللباس) وهو أيضا متعلق بـ (شبهه) (فاستعير له) أي لما غشي الإنسان من اثر الضرر (اسمه) أي اسم اللباس (و) شبه (من حيث الكراهة بالطعم المر البشع) شيء بشيع أي كربه الطعم يأخذ بالحلق (فيكون استعارة مصرحة نظراً إلى الأول) [٢ اظ] لان لفظ اللباس استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة وتكون (مكنية نظراً إلى الثاني) لأنه تشبيه شيء بأخر من غير تصريح بشيء من أركان التشبيه سوى المشبه<sup>١٦٩</sup> وهو الإذافة<sup>١٧٠</sup> لكن المشبه ذكر بلفظ غير موضوع له فثبت عدم وجوب ذكر المشبه بلفظ الموضوع له في صور الاستعارة بالكناية ( وتكون الإذافة تخيلاً) وهو ظاهر.

(العقد الثالث: في تحقيق قرينة الاستعارة بالكناية) يعني ما اثبت للمشبه من خواص المشبه به (و) تحقيق ( ما يذكر زيادة عليها من ملائمتها المشبه به في نحو قولك " مخالبا المنية نشبت بفلان " وفيه خمس فرائد :

الفريدة الأولى : ذهب السلف إلى إن الأمر الذي اثبت للمشبه من خواص المشبه به مستعمل في معناه الحقيقي وإنما المجاز في الإثبات ) وهو مجاز عقلي كإثبات الإنبات للربيع على ما بين في موضعه ويسمونه أي السلف الإثبات المذكور (استعارة تخيلية ) لأنه قد استعير للمشبه ذلك الأمر الذي هو مختصٌ بالمشبه به وبه يكون كماله<sup>١٧١</sup> أي كمال المشبه به أو قوامه في وجه الشبه لتخييل انه من جنس المشبه المشبه به ( ويحكمون بعدم انفكاك المكني عنها ) أي عن تلك الاستعارة [٣ ا] التخييلية لان التخييلية يجب أن تكون قرينة للمكني عنهما البتة والمكنية يجب ان تكون قرينتها التخييلية فان قلت فماذا يقولون في قولنا<sup>١٧٢</sup> اظفار المنية المشبهة بالسبع أهلكت فلانا قلت لهم أن يقولوا<sup>١٧٣</sup> بعد تسليم صحة هذا الكلام انه ترشيح للتشبيه لا استعارة تخيلية كما سيجي في (( اطولكن)) في قوله \_ عليه السلام \_ ((أسرعكن<sup>١٧٤</sup> لحوقا بي اطولكن يدا ))<sup>١٧٥</sup> ترشicha للمجاز اعني اليد المستعملة في النعمة وسيجي<sup>١٧٦</sup> واليه أي الى أن القرينة المكنية في معناه الحقيقي وإنما المجاز في الإثبات وانه يسمى استعارة تخيلية وانه لا ينفك المكنى عنه (عنها ذهب الخطيب الفريدة الثانية : جوز صاحب الكشاف كونه) أي ما اثبت للمشبه من خواص المشبه به (استعارة تحقيقية لملائم المشبه كما في قوله تعالى ( وينقضون عهد الله ) حيث استعير الحبل للعهد) على سبيل الكناية( والنقض لإبطاله ) على سبيل ،الاستعارة المصرحة الحقيقية وهو الأمر الذي اثبت للمشبه اعني العهد من خواص المشبه به اعني الحبل قال السيد الشريف المرتضى<sup>١٧٧</sup> قدس سره في حواشيه على التلخيص<sup>١٧٨</sup> فان قلت لو كان النقض مستعملاً في إبطال العهد لم يكن شئ من روادف المستعار المسكوت عنه اعني الحبل مذكوراً فلا يصح [ ٣ اظ] قول صاحب الكشاف ثم يرمز اليه بذكر شئ من روادفه فوجب أن

يكون النقص ونظائره في قرائن الاستعارة بالكناية مستعملة في معانيها الحقيقية التي هي من روادف المستعار المسكوت عنه وحينئذ يكون أثباتها للمستعار له على سبيل التخيل فصح إن الاستعارة المكنية تستلزم التخيلية قلت : لما صرح باستعمال النقص في إبطال العهد علم انه أراد بذكر الرادف ما هو أعم من أن يراد به معناه الأصلي الذي هو الرادف الحقيقي أو يراد به ما هو مشبه بذلك المعنى ومنزله منزلته فان النقص من روادف الحبل فإذا أريد به معناه الحقيقي فظاهر وأما إذا أريد به معناه المجازي فلأنه إذا نزل منزلة المعنى الحقيقي وعبر عنه باسمه صار رادفاً للحبل أيضاً فالرادف على الأول مذكور لفظاً ومعنى حقيقة وعلى الثاني لفظاً حقيقة ومعنى ادعاءً وكلاهما يصلح أن [يكون] <sup>١٧٩</sup> قرينة للاستعارة المكنية قال (( قدس سره )) فيها أيضاً فان قلت أذا كان النقص استعارة مصرحاً بها قد شبه معناها المراد بمعناها الأصلي فكيف تكون كناية عن استعارة أخرى قلت هذه الاستعارة من حيث إنها متفرعة عن الاستعارة الأخرى صارت كناية عنها فان النقص إنما شاع [٤ او] استعماله في إبطاله العهد من حيث تسميتهم العهد بالحبل فلما نزل العهد منزلة الحبل وسُمي باسمه نزل إبطاله منزلة النقص فلولا استعارة الحبل للعهد لم تحسن <sup>١٨٠</sup> بل لم تصح <sup>١٨١</sup> استعارة النقص للإبطال وقس على ذلك نظائره.

(الفريدة الثالثة جوز السكاكي كونه ) أي كون الأمر المثبت للمشبه من خواص المشبه به الذي هو قرينة الاستعارة بالكناية (مستعملاً في أمر وهمي تشبيهاً بمعناه الحقيقي ويسميه) أي السكاكي ذلك الأمر (استعارة تخيلية) ولعل الباعث <sup>١٨٢</sup> عليه الفرار من لزوم انفكك المكنية عن التخيلية زاعماً أن المكنية والتخيلية متلازمان في الوجود بالاتفاق (ولا يخفى انه تعسف) إذ لا ضرورة تلجئه إليه لأنه يمكن جعل إثباته استعارة تخيلية كما جعله السلف <sup>١٨٣</sup> والخطيب مع أن أمر الانفكك المذكور سهل إذ امتناع الانفكك ليس متفقاً عليه لان صاحب الكشف جوز أن تكون <sup>١٨٤</sup> قرينة المكنية استعارة حقيقية كما مر آنفاً بل <sup>١٨٥</sup> في كلامه تصريح بذلك أيضاً حيث قال في بحث المجاز العقلي قد تكون <sup>١٨٦</sup> قرينة المكني عنها أمراً محققاً كالإنبات في ((أثبت الربيع البقل)) والهزم في (( هزم الامير الجند )) .

(الفريدة الرابعة) الضابط ( المختار في قرينة المكنية انه إذا لم يكن للمشبه المذكور [ ١٤ ظ ] تابع ) أي لازم وخاصة (يشبه) ذلك التابع (رادف المشبه به ) أي تابعه (كان) تابع المشبه به المذكور (باقياً على معناه الحقيقي وكان إثباته ) أي إثبات الروادف (له استعارة تخيلية كمخالب المنية وأظفارها وان كان له تابع يشبه ذلك الرادف المذكور ) أي رادف المشبه به (كان) ذلك الرادف المذكور (مستعارة) لذلك التابع على طريق <sup>١٨٧</sup> التصريح ( فلا يكون هناك مع الاستعارة بالكناية استعارة تخيلية .

(الفريدة الخامسة : كما يسمى ما زاد على قرينة الاستعارة المصراحة من ملائمت المشبه به ترشيحاً لها كذلك يُعدُّ) ويسمى (ما زاد على) قرينة الاستعارة (المكنية من الملائمت ترشيحاً لها) أي للمكنية (ويجوز جعله) أي جعل ما زاد على قرينه المكنية من الملائمت (ترشيحاً للتخييلية) التي هي إثبات ما في خواص المشبه به للمشبه على مذهب السلف والخطيب أو لفظ مستعمل في أمر وهمي شبه به على زعم السكاكي أو (الاستعارة التحقيقية) أي لفظ المستعمل فيما يلائم المشبه على طريق التصريح كما استفيد من كلامه (وأما الاستعارة التحقيقية) أي أما وجه جواز كونه ترشيحاً للاستعارة التحقيقية (فظاهر) لأنها استعارة مصرية (وكذا التخييلية [١٥٥] على ما ذهب إليه السكاكي لان التخييلية مصرية عنده) أي عند السكاكي (وأما التخييلية على ما ذهب إليه السلف) أي كونه ترشيحاً لها (فلأن الترشيح يكون للمجاز العقلي أيضاً) أي كما يكون للمصرية (بذكر ما يلائم ما) أي المنسوب إليه الذي (هو) أي المنسوب مجازاً كائناً (له) أي لذلك المنسوب في الواقع (كما يكون الترشيح (للمجاز اللغوي المرسل بذكر ما يلائم الموضوع له) وكما يكون (للتشبيه بذكر ما يلائم المشبه به) وكما<sup>١٨٨</sup> يكون (والاستعارة المصراحة) بذكر ما يلائم<sup>١٨٩</sup> المستعار منه (كما سبق<sup>١٩٠</sup> ووجه الفرق بين ما يجعل قرينة المكنية ويجعل نفسه تخيلاً) كما ذهب إليه السكاكي ويجعل نفسه (استعارة تحقيقية) كما ذهب إليه صاحب الكشاف (أو) يجعل (اثباته تخيلاً) كما ذهب إليه السلف والخطيب (وبين ما يجعل زائداً عليها وترشيحاً قوة الاختصاص بالمشبه به فأيهما) فالصواب<sup>١٩١</sup> في العبارة فأى شئ من الملائمت يعرف بالتأمل (أقوى اختصاصاً بالمشبه به) وتعلقاً فهو القرينة (المجعولة نفسه تخيلاً أو استعارة تحقيقية أو إثباته تخيلاً) (وما سواه ترشيحاً) للمكنية أو الاستعارة التخييلية أو التحقيقية هذا آخر ما أوردناه<sup>١٩٢</sup> في شرح الرسالة المنسوبة إلى المولى المحقق والحرر المدقق [١٥٥] أبي القاسم السمرقندي رحمة الله تعالى عليه أولاً وأخيراً ثم كتبناه مع تفرق البال وتقلقل الحال لعدم خلوه عن بعض الإشكال بسبب ما فيه من الإجمال واختصرنا فيه حذراً عن الملل ورعاية لمطابقة مقتضى الحال وأنا الفقير الحقير قول احمد بن محمد بن خضر غفر الله لهم أمين برحمتك يا ارحم الراحمين تحريراً في اليوم السابع والعشرين<sup>١٩٣</sup> خلت من شهر رجب الفرد من شهور سنة ١١٣٠ غفر الله لكتابها ولوالديه ولمشايعه ولكل المسلمين أجمعين بمنه وكرمه أمين .

## الهوامش

١. هدية العارفين، ٦١/١٢.
٢. الأعلام، ٢٢٥/١.
٣. هدية العارفين، ٦١/١. وينظر: انباء الغمر بأبناء العمر، ١٠٥/١، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٤٠/١ والطبقات السنوية في تراجم الحنفية، ١٠٤/١، غاية النهاية في طبقات القراء، ٤٩/١.
٤. معجم المؤلفين، ١٣٨/٢.
٥. الأعلام، ٢٢٥/١، وينظر: أنباء الغمر بأبناء العمر، ١٠٥/١، معجم المؤلفين، ١٣٨/٢.
٦. الأعلام، ٢٢٥/١، وينظر: معجم المؤلفين، ١٣٨/٢.
٧. انباء الغمر بأبناء العمر، ١٠٥/١، وينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ٤٠/١.
- مغارة الدم : في جبل قاسيون شمالي دمشق مغارة يقال لها مغارة الدم مشهورة بأنها المكان الذي قتل قابيل أخاه هابيل عنده. البداية والنهاية، ١٠٥/١، وينظر: تاريخ دمشق، ٣٣٧/٢.
- كتاب المستنير : هو كتاب (المستنير في القراءات العشر البواهر) لأبي طاهر بن سوار بن احمد بن علي المقرئ البغدادي ت٤٩٩هـ، جميع الروايات المذكورة فيه عن الأئمة، كشف الظنون، ١٦٧٥/٢.
٨. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ٤٩/١.
٩. ينظر: أنباء الغمر بأبناء العمر، ١٠٥/١.
١٠. هدية العارفين، ٦١/١. والحنفية من المذاهب السنية الأربعة، والحنفية أتباع أبي حنيفة النعمان بن ثابت ت١٥٠هـ كان أبو حنيفة يقول بالرأي والاجتهاد ويبرأ من أهل الحديث، وأقر القياس والاستحسان و(الرأي) كأصل لذلك صار القياس والاستحسان في مذهبه أصلاً رابعاً بعد القرآن والسنة والإجماع وسمي فقهه : الفقه الحنفي . موسوعة الفرق الإسلامية، ٢٢٣.
١١. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ٤١٢/١ وينظر : العبر في أخبار من غبر ، ٢٨١/١.
١٢. المصدر نفسه، ١٤٨/١.
١٣. المصدر نفسه، ٤٤/١.
١٤. العبر في أخبار من غبر ، ٢٧٧/١.
١٥. هدية العارفين، ٦١/١، وينظر : معجم المؤلفين، ١٣٨/٢، كشف الظنون، ٨٤٥/١.
١٦. ينظر: الأعلام، ٢٢٥/١.
١٧. هدية العارفين، ٦١/١، وينظر: الطبقات السنوية في تراجم الحنفية، ١٠٤/١، الأعلام، ٢٢٥/١، معجم المؤلفين، ١٣٨/٢.
١٨. ينظر: أنباء الغمر بأبناء العمر، ١٠٥/١.
١٩. المصنف هو : أبو القاسم بن أبي بكر الليثين السمرقندي عالم بفقهاء الحنفية أديب له كتب منها ((الرسالة السمرقندية)) في فقه الحنفية و ((حاشية على المطول)) في البلاغة و (( شرح الرسالة العضدية )) للجرجاني في الوضع توفي ( بعد ٨٨٨هـ..... بعد ٤٨٣م ) ، الأعلام، ١٧٣/٥.

٢٠. قوله لان البدء المذكور فهما بمعنى التقديم لا يخفى إن التقديم إذا كان بمعناه اللغوي أي جعل الشيء مقدماً على جميع ما ذكر في الكتاب فلا يدفع الورد وان كان بمعناه العرفي ، أي جعل الشيء مقدماً على المصر [كذا، لعلها] (المصرح)]] فلا حاجة الى جعل البدء بمعنى التقديم إذا البدء بمعناه العرفي يدفع الورد أيضا شرحه لمولانا حسين.
٢١. قال في المغرب : ((بدأ بالشيء إذا قدمه وبدأه إذا انشأ)) المغرب في ترتيب المعرب، المطرزي، ١/١٠٩.
٢٢. قوله حيث قال قولوا: اه [كذا، لعلها] (انتهى)) لا أمر كالإتياع في هذا الحديث وإنما الأمر فيه الجمع بين النبي- صلى الله عليه وآله وسلم- في التصليية اه [كذا، لعلها] (انتهى)) الواو تدل عل الجمع فقط بل التعقيب والإتياع فالدال عليه قوله (عليه السلام) ((إذا أردتم الصلاة على الإله فاتبعوا لآياتي)) شرحه لمولانا حسين.
٢٣. في صيغة الواهب إيماء إلى إن العطايا لها بلا مدخل في العبد كما إن الموهوب يكون بلا مدخل من الموهوب منه مولانا حسين .
٢٤. قوله بحسب المقام يعني أن اللام في الواهب للاختصاص من بمقتضى المقام فإن المقام مقام للحمد وكمال حده تعالى بما يختص به تعالى م. حسين.
٢٥. الجنس لا يلائم بقوله الواهب لان الموهوب لا يكون الا فرح الاستبشار.
٢٦. أي لوجود الاختصاص.
٢٧. لاث به أي خليط. ينظر: لسان العرب ، مادة لوث، ٢/١٨٥.
٢٨. الأولى بعد بسم الله والحمد والصلوة حسين.
٢٩. قوله إذن بالفاء حمل الفاء على السببية إذ الإيدان المذكور محصل بها مولانا حسين.
٣٠. فأن ما ذكر في كتب المتقدمين والمتأخرين مفصلة غير مضبوطة ولاحتمال تعليقه بمجمله فهو ظاهر مكون ولذا لم يتعرض له لمولانا حسين.
٣١. وتسمية الدرّة الكبيرة فريدة إما باعتبار أنها لانظير لها كما يقال وحيد الزمان لمن لانظير له أو باعتبار أنها كانت منفردة في صدفها.
٣٢. قوله من قبيل لجين الماء أي من قبيل إضافة المشبه به إلى المشبه واللجين الفضة ووجه الشبه بينهما الصفاء لمولانا حسين.
٣٣. يحتمل قوله وقرائنها أن يكون عطف تفسير لأماراتها وفي نسخة مولانا عصام وأقسامها بدل وأماراتها فانه ذكر صراحة أقسام المصرحة في العقد الأول و اومارة العقد الثالث إلى انقسام المكنية والتخييلية إلى المطلقة والمرشحة والمجردة .
٣٤. ورد في الأصل ثلاث والصواب ما أثبتناه.
٣٥. بفتح العين تستعمل في المعاني وبالكسر تستعمل في المحسوسات محي الدين .
٣٦. أي بحيث يجعل معرفة تمام حقيقة كل منهما بخصوصه وإلا فقد جمع الإنسان والفرس في تعريف الحيوان بأنه الجسم الثاني الحساس المتحرك بالإرادة لمولانا حسين .
٣٧. قوله لا يمكن جمعها لإخفاء في إمكان أن يقال المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له وصفا جميعها لإيجاب فان هذا يقتضي كون المركب موضوعاً مع انه ليس بموضوع لان السيد (قدس سره) قد صرح بأن

- مجموع لفظ رامي الحجارة موضوع لمجموع معناه لكن لما وضع عين اللفظ موضوعاً لعين المعنى بل وضع أجزائه وان أجيب بان هذا التعريف يقتضي كون عين اللفظ موضوعاً لعين المعنى المركب ليس كذلك قلنا اقتضاه التوجه ولكن شرحها لمولانا حسين.
٣٨. والصواب أن يجعل سبب عدم تعريف مطلق المجاز وان المجاز أي ما يطلق عليه المجاز سواء كان مفرداً أو مركباً لما كان علمه بهذا الموجه أي اللفظ المستعمل غير محتاج إلى التعريف وكافياً في تقسيمه لغيره إلى قسمين وعرف كل واحد منهما لإجراء لام خاصة لكل لا يمكن إجرائها بدون التعريف حسين.
٣٩. أي علماً أو متواطياً أو مشككاً أو مشتركاً العلم كزيد والمشكك كالوجود والاسم المشترك كالعين والاسم المتواطى كالشمس والإنسان حسين.
٤٠. الكناية لفظ أريد لازم معناه مع جواز إرادته : وهو الذي كان وجوده في البعض أولى وقدم من الآخر كالوجود بالنسبة إلى الواجب تعالى و تقدس والممكن ٣ وهو الذي وضع لمعاناً كثيرة وكان وضعه لتلك المعاني على التسوية ٣ والذي استوت أفراده والخارجية فيه ٣ فقد تظهر أنها تخالف المجاز من جهة إرادة المعنى الحقيقي للفظ مع إرادة لازمة كإرادة طول النجاد مع إرادة طول القامة في لفظ النجاد المختصر.
٤١. لئلا يبطل جمع التعريف المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح أوضح.
٤٢. وإنما صرح المصنف بكونها مصرحة لان في كون الاستعارة بالكناية والاستعارة التخيلية في المجاز خلافاً بخلاف المصرحة لان السلف والخطيب ذهبوا على أن الاستعارة التخيلية هو أثبات خواص المشبه به للمشبه بخلاف السكاكي وأيضاً ذهب الخطيب إلى أن الاستعارة بالكناية هو التشبيه المضر في النفس فلا يكون في كل منهما مجاز بوسعه.
٤٣. [النحل: ٩٨]
٤٤. مفتاح العلوم ،السكاكي ،٤٧٤.
٤٥. قوله مجاز مرسلأ عن دلت اه[كذا،لعلمها:(انتهى)] أي باعتبار ذكر الملزوم وإرادة اللزم من غير قصد إلى التشبيه وإما لو قصد تشبيه دلالة الحال بنطق الناطق في إيضاح المعنى للناس ثم ادخل في عداد النطق بهذا التأويل واستعير لها لفظ النطق واشتق منه الفعل فهو استعارة باعتبار التشبيه وتبعيته ، حسين.
٤٦. المناسب الفريدة الثانية تعتبر الاستعارة بلا كلمة في أو الفريدة الأولى في المجاز المفرد بكلمة في حسين.
٤٧. تكرار لفظ (غير) في هذا الموضع.
٤٨. قوله المشتقة من الأفعال قيد الثلاثة الأخيرة احتراز عن اسم زمان ومكان وآلة لا تكون مشتقة من الأفعال فأنها تخرج عن اسم جنس لأنها لاتدل على معنى كلي في غير اعتبار وصف معها من أوصافها كيوم ودار وقدر حسين .
٤٩. قوله المتضمنة لنوع وصفيته أي لسبب اشتهاه بوصف من الأوصاف فتجعل كأنه موضوع لذلك الوصف المشتهر فيتناول كل من يتصف بذلك الوصف سواء كان ذلك وغيره ولا يجوز في الأعلام الغير المتضمنة لنوع وصفيته لان الاستعارة تقتضي إدخال المشبه في جنس المشبه به يجعل أفراده قسمين متعارف وغير متعارف ولا يمكن ذلك منها.

٥٠. قوله ومادر وهو رجل مشهور بالبخل حتى كان يخفي دخان ناره لئلا يطلع عليه الفقراء على طعامه ويملاً الحياض في الصحارى بعد سقي فرسه حتى لا يستفيد فرس الآخر ونحو سحبان المشهور في الفصاحة وياقل المشهور في الفهاة وهو خلاف الفصاحة حسين.
٥١. قوله رأيت اليوم حاتماً فإنه بالتأويل المذكور يتناول الفرد المعهود وهو ما وضع له الفرد الغير المعهود المتصف بالوجود لكن استعماله في ذلك الفرد المعهود حقيقته وفي غير ما وضع له استعارة لمولانا حسين.
٥٢. [ كذا ، ولعلها ((ظاهر)) ] قوله إذا لم تجعل داخلة اه[كذا، لعلها(انتهى)] إذا كان وضع أسماء الإشارة عاماً وما وضعت له خاصاً فهي غير داخلة في أسماء الأجناس وإذا كان ما وضع له عاماً كالوضع فهي داخلة فيها لكون مدلولاتها ومفهومات كلية كأسماء الأجناس حسين.
٥٣. قوله وأسماء الزمان والمكان والآلة أي المشتقة من الأفعال ولم يذكر القيد لكونه معلوماً مما سبق وكذلك الكلام في المواضع الثلاثة الآتية فيما بعد ووجه التقيد قد مر لمولانا حسين.
٥٤. أي كون الاستعارة تبعية لان الاستعارة اه[كذا، لعلها(انتهى)] أي اضاله الاقتضاء بتلك الحيثية من الاستعارة الأصلية التبعية ٣ حسين .
٥٥. ورد في الأصل بواسطة والصواب ما أثبتناه
٥٦. علي بن محمد بن علي السيد الزين أبو الحسن الحسيني الجرجاني الحنفي ، عالم الشرق ويعرف بـ (السيد الشريف) اشتغل ببلاده واخذ المفتاح عن شارحه النور أطاوسي قدم القاهرة واخذ بها عن أكمل الدين وغيره ثم خرج الى بلاد الروم ثم لحق ببلاد العجم له من التصانيف تزيد على الخمسين توفي في سادس ربيع الآخر سنة ٨١٦ هـ ودفن بشيراز. الضوء اللامع، ١٣١/٣، وينظر: الأعلام، ٧/٥.
٥٧. أي لاشتمال معاني الحروف على تلك المتعلقة اشتمال الخاص على العام واشتمال المقيد على المطلق وكذا الحال في استلزامها لها تأمل.
٥٨. قوله اعلم اه[كذا، لعلها(انتهى)] حصر أضافي بالنظر إلى النسبة وإلا فالاستعارة في الفعل يتصور بالنسبة إلى الزمان أي بتبعية الزمان كما سيبين مولانا حسين.
٥٩. يعني لا تجري الاستعارة فيها تبعاً كتبعية جريانها في معنى الحروف بان تجري في النسبة المخصوصية بتبعية جريانها في مطلقها قوله فأن معناه تعليل لجريانها في معنى الحروف فأن معنى الحرف نسبة مخصوصة أي جزئ تجري فيها الاستعارة تبعاً أي بتبعية مطلقة حسين.
٦٠. تعليل لعدم جريانها حسين.
٦١. فأنه يشترط في وجه الشبه أن يكون معنى له زيادة اختصاص بالطرفين وقصد بيان اشتراكهما فيه.
٦٢. قوله إن الاستعارة إلى قوله لكن ذكرناه فوائد عد جريانها في النسبة .
٦٣. قوله لكن ذكر العلامة استدراكاً عن قوله ولا تجري في النسبة يعني العلامة صرح بان الاستعارة التبعية في الفعل تجري في النسبة أيضا فكان مناقشة بالتناقض بين الكلامين أقول في جوابها أن كلام العلامة يدل على الاستعارة التبعية تجري في النسبة تبعاً لطرفيها ولا يدل على أن جريانها فيها تبعاً كتبعية جريانها في معنى

- الحرف بان تجري في النسبة المخصوصة تبعاً بمطلقها وهو المنفى في قوله ((قدس سره)) فلا تناقض بينهما لمولانا حسين.
٦٤. عبد الرحمن بن احمد عبد الغفار القاضي عضد الدين الإيجي ، ولد بايج من نواحي شيراز بعد السبعمئة ولي قضاء الممالك وكان أماما في المعقول قائماً في الأصول والمعاني العربية له شرح المختصر ، والمواقف في علم الكلام والفوائد الغيائية في المعاني والبيان وغير ذلك وأنجب تلامذة عظاماً مثل شمس الدين الكرمانى وضياء الدين العفيفي وسعد الدين النفتازاني ، وله محنة مع صاحب كرمان فحبسه بالقلعة مات مسجوناً في سنة ٥٧٥٦. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ٢٩٦/١. وينظر: طبقات الشافعية، ١٤٠/١، وينظر: الأعلام، ٢٩٥/٣.
٦٥. الفوائد الغيائية في المعاني والبيان للقاضي عضد الدين عبد الرحمن الإيجي المتوفى سنة ٧٥٦ لخصها من القسم الثالث من (مفتاح العلوم) كالتلخيص لكنه اختصر منه . كشف الظنون ، ١٢٩٩/٢.
٦٦. اعم من النسبة الداخلة التضمنية كالنسبة الاسنادية ومن النسبة الخارجية والالتزامية كالنسبة الإيقاعية وإلا فلا يصح قوله فمن النسبة ( كهزم الأمير الجيش) فإن النسبة بين (هزم الأمير والجند) نسبة خارجية إيقاعية حسين.
٦٧. أي النسبة الإيقاعية لا نسبة اسنادية منه.
٦٨. استعير النداء المستقبل الذي يقع بعد الحشر وهو أصحاب الجنة للنداء الماضي بإدخال في جنس بعلاقة كونها متحقق لوقوع ٣ لمولانا حسين.
٦٩. قوله (فبشرهم) [الأعراف: ٤٤].
٧٠. قوله (فبشرهم) أي انذرهم استعيرت، البشارة التي هي إخبار يظهر سرور المخبر له للإنذار الذي هو ضدها بإدخاله في جنسها، على سبيل التهكم ٣ لمولانا حسين.
٧١. [آل عمران : ٢١].
٧٢. الفوائد الغيائية في المعاني والبيان عضد الدين الإيجي ، ٢٦.
٧٣. نحو المقام واسع والمجلس فسيح والمبيت طيب حسين.
٧٤. المذكور من الحروف والفعل .
٧٥. النفتازاني : محمود بن عمر بن عبد الله العجمي الشيخ سعد الدين النفتازاني ولد سنة ٧١٢هـ واخذ عنه القطب وغيره وتقدم في الفنون، واشتهر ذكره وانتفع الناس بتصانيفه ، وله شرح العضد وشرح التلخيص ، وشرح المفتاح وحاشية على الكشاف وغير ذلك مات بسمر قند سنة ٧٩٣هـ .هدية العارفين، ٤٢٩/٥-٤٣٠ ، وينظر: الأعلام، ٢١٩/٧.
٧٦. ورد في الأصل نفس الذات والصواب ما أثبتناه.
٧٧. نبه عليه بقوله إذ لو لم يقصد فلا يرد إنما ظه[كذا، ولعلها (ظاهر)] لا يستدعي الدليل حسين.
٧٨. الواقعة فيها أو بها الأول بالنظر إلى اسم الزمان والمكان والثاني بالنظر إلى اسم الآلة إذا قلت هذا قتيل[كذا، ولعلها ((مقتل))]] فلان الموضع الذي ضرب فيه ضرباً شديداً ومرقد فلان لغيره والمعنى على تشبيهه الضرب بالقتل والموت بالرقاد وان الاستعارة في المصدر لا في نفس المكان مختصر ٣٣.

٧٩. ورد في الأصل [فيكون] والصواب ما أثبتناه.
٨٠. قد بين السيد الفرق المتضح بعد هذا التفصيل في الحواشي.
٨١. ورد في الأصل حيث والصواب ما أثبتناه.
٨٢. ورد في الأصل (الابتدآت) والصواب ما أثبتناه.
٨٣. ورد في الأصل (الابتدآت) والصواب ما أثبتناه.
٨٤. شرح التلويح على التوضيح، ٣٨٣/١.
٨٥. تفسير معاني الحروف : وهي رسالة في تحقيق معاني الحروف للسيد علي بن محمد بن علي الحنفي الجرجاني وهو عالم بلاد الشرق كان علامة دهره وفهامة عصره، أبجد العلوم، ٥٧/٣.
٨٦. شرح المفتاح: وهو شرح القسم الثالث من كتاب الإيضاح وشرحه السيد الشريف وهو الموسوم بـ (المصباح) ألفه السيد بسمر قند سنة ٨٠٤هـ وقد دون حواشي هذا الشرح التي علقها الشارح على وجه الاستقلال وقد فرغ السيد من شرح القسم الثالث بما وراء النهر أواسط شوال سنة ٨٠٣ هـ. كشف الظنون، ١٧٦٢/٢.
٨٧. هو يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب، سراج الدين عالم بالعربية والأدب، ولد سنة ٥٥٥هـ توفي بخوارزم سنة ٦٢٦هـ من كتبه مفتاح العلوم ورسالة في علم المناظرة وغيرها. الأعلام، ٢٢٢/٨، وينظر: معجم المؤلفين ٢٨٢/١٣.
٨٨. قوله لدى أسد الخ المروي شك السلاح وشائك السلاح بالقلب والحذف أي تمام السلاح مقذف أي قذف به كثير في الوقائع أي رمى والتفصيل للمبالغة في القذف وتماهه له لبد أظفاره لم تقلم لبدة الأسد ماتلبد في شعره على منكبیه أي لصق التقلیم مبالغة القلم أي القطع والمعنى لدى رجل كأنه في شجاعته أسد تام السلاح يصلح لان يرمي به إلى الحروب له أظفار ومخالب لم تقطع يريد انه لا يعتريه ضعف ولا عدمه شعر له فالأسد هنا مستعار للرجل الشجاع وهو أمر متحقق حساً حسين .
٨٩. \* له لبدٌ أظفاره لم تقلم \* شرح ديوان زهير ابن أبي سلمى، ٦٦.
٩٠. قوله (اهدنا الصراط المستقيم) أي الدين الحق وهو الملة الإسلام وهذا أمر متحقق عقلاً لاحتساً والجامع كونها سبباً للوصول إلى المطلوب فإن من سلك الجادة يصل إلى مكان يطلب بلا تحير وضلال ومن سلك الإسلام يصل إلى ضياء بلا تردد وملال حسين.
٩١. [الفاحة : ٦]
٩٢. قوله فتخييلية سميت بها لإيقاعها في الخيال أن المشبه من جنس المشبه به وعادته او لكونه مستعملاً في أمر متحقق حساً أو عقلاً شرحه لمولانا حسين.
٩٣. ورد في الأصل [سينكشف] والصواب ما أثبتناه.
٩٤. أي كلام مشتمل على حكم بما يلانم المستعار منه في المرشحة والمستعار له في المجردة لمولانا حسين.
٩٥. سميت مرشحة لتزيينها والترشيح لغة التزيين فالمناسب كسر الشين لكن فتحت مبالغة في تزيينها ٣ لمولانا حسين .
٩٦. قوله بل الصفة المعنوية وهي التي قامت بالغير ويقال أيضا على معنى ما دل على ذات باعتبار معنى هو المقصود ويجوز أرادة كل واحد من المعنيين لكن الأول انسب لان إطلاق المعنوية عليه أكثر وأيضاً اعتبار

- المعنى الثاني يجوز به إلى زيادة تكلف في شمول جميع الأمثلة قيل إن أسماء الأجناس كلها تدل على ذات باعتبار معنى فإن رجلاً موضوع لذات الإنسان باعتبار الذكورة وامرأة باعتبار الأنوثة فيلزم كونهما صفتين أوجب بان المقصود في الصفات هو المعنى لا الذات وفي أسماء الأجناس المقصود هو الذات لا المعنى فقد حصل الاحتراز عنهما بقوله وهو المقصود لمولانا حسين.
٩٧. قوله مسنداً وقوله موقعاً عليه ضميراً مسنداً وموقعاً راجعان إلى فعلاً وضمير إليه وعليه راجعان إلى المستعار له والمستعار منه ٣ لمولانا حسين .
٩٨. قوله مبالغة في التشبيه لان الاستعارة لاتطلق على المشبه مثلاً إلا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به بخلاف التشبيه فانه لا يكون فيه هذا الادعاء فلا خلاف في مبالغة الأول شرحه حسين.
٩٩. وردت في الأصل (قرنية) بتقديم النون على الياء والصواب ما أثبتناه.
١٠٠. أي في التخيلية فمذهب السكاكي أن التخيلية لفظ لاتحقق لمعناه حساً ولا عقلاً بل معناه صورة وهمية لا يشعر بها شيء في التحقق الحسي والعقلي فالتخيلية عنده داخله في المجاز وغير تابعة للمكنية ومذهب الخطيب صاحب التلخيص أنها غير داخله في المجاز لأنها أمر معنوي عنده وللمجاز قسم من اللفظ وتابعة للمكنية وإما المذاهب في المكنية فتلاث وسيجيء تحقيق كلها فيها حسين.
١٠١. قوله كما سيأتي وقوله سيجيء أي في العقد الثالث اعلم أن كون قرينة المكنية تخيلية واجب عند السكاكي والخطيب وكونها حقيقية عند صاحب الكشاف جائز كما يجوز أن يكون تخيلية شرحه حسين.
١٠٢. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ، للعلامة أبي القاسم جار الله : محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المتوفى سنة ٥٣٨هـ ، فرغ من تأليفه سنة ٥٢٨هـ فقد بين فيه معاني الآيات والسور القرآنية وأبان براعته في علم المعاني والبيان. كشف الظنون ، ١٤٧٥/٢.
١٠٣. [آل عمران : ١٠٣]
١٠٤. ورد في الأصل حيث والصواب ما أثبتناه.
١٠٥. وهو بالفارسية معناه جسيدين وهو يناسب الحقيقي وهو المستعار منه حسين.
١٠٦. احدهما البقاء والثاني الاستعارة.
١٠٧. يفهم مما قال ((قدس سره)) في شرح المفتاح إن الترشيح ليس في المجاز ومما قال في حواشيه يفهم انه يجوز أن يكون منه فيهما مناقضة لكون الأول من عنده مويداً بقول الكشاف والثاني نقل من غيره شرحه لمولانا حسين.
١٠٨. زيادة اقتضاها السياق
١٠٩. أي أن يكون الحبل استعارة للعهد والاعتصام استعارة للوثوق بالعهد وترشياً لاستعارة الحبل بما يناسبه .
١١٠. الكشاف، الزمخشري ، ٣٦٩/١.
١١١. ورد في الأصل [اه] والصواب ما أثبتناه
١١٢. صاحب الكشاف : هو عبد الرحمن بن عمر البهبهائي الكناني القزويني الفارسي سرا ج الدين : فاضل ، مات شاباً عن (٣٧) أو (٣٨) عاماً له (الكشاف على الكشاف) في التفسير حاشية على كشاف الزمخشري ، توفي سنة ٥٧٤هـ ، هدية العارفين ، ٤١٨/١. وينظر: الأعلام ، ٤٩/٥ ، معجم المؤلفين ٢٨٩/٧.

١١٣. أي ولتجوز الكشف لأمرين وتأويله عبارة صاحب الكشاف لمولانا حسين .
١١٤. يعني الوضع في المجاز أن يسمع أئمة الأدب أن العرب يطلقون اسم الحقيقة على المجاز بنوع من العلاقة كاسم السبب على المسبب متلائم ينفقون عليه ولا يلزم أن سمعوا منهم إطلاق اسم السبب على المسبب المخصوصين كالغيث والنبات.
١١٥. بخلاف المشترك فإنه موضوع للدلالة على كل واحد من معانيه بنفسه وعدم دلالتها على أحدهما بدون القرينة يقينا لعراض وبخلاف الحرف فإنه موضوع للدلالة على معناه الثابت في الغير كالاسم في الرجل يدل بنفسها على التعريف الثابت في الرجل لمولانا حسين.
١١٦. الأصوليون: وهم الذين يستعملون علم أصول الفقه في استنباط الأحكام الشرعية الفرعية مستنديين إلى الأدلة التفصيلية وهي: القرآن، والسنة، والإجماع، والعقل، ومستفيدين من قواعد ذلك العلم: مثل أصل البراءة، والاستصحاب، العمل بالظن، والتمييز بين الأخبار، موسوعة الفرق الإسلامية ٩٦.
١١٧. ورد في الأصل لم يعتبروا والصواب ما أثبتناه.
١١٨. أي محبوبي.
١١٩. أي مع ركبان الإبل القاصدين نحو اليمن ذاهباً في الأرض
١٢٠. اليمانيين جمع يمان وهو منسوب إلى اليمن والأصل يمني حذف ياء النسبة و عوض عنها الألف على غير القياس ٣ لمولانا حسين.
١٢١. \* هذا البيت لجعفر بن علية في شرح ديوان الحماسة، ١١/١، وعجز هذا البيت :
- جنيبٌ وجنماني بمكة مَوْثُقٌ \*
١٢٢. ورد في الأصل ((تأخراً)) والصواب ما أثبتناه.
١٢٣. أي بالمطابقة على الصورة أي صورة التردد بين الذهاب وعدمه في تلك الصورة أي صورة التردد في الجواب لمولانا حسين.
١٢٤. أي كون الأجزاء حقيقية .
١٢٥. [البقرة : ٧]
١٢٦. قوله بناء على تشبيه حال قلوبهم ٥[كذا،لعها((انتهى))]] وإما بناءً على جعل الختم استعارة لتلك الهيئة من غير اعتبار حال قلوبهم فهو استعارة في المجاز ٣ حسين.
١٢٧. أي سواء كانت القلوب محققة كقلوب البهايم التي خلقها الله تعالى خالية عن التفطن أو مقدره حسين .
١٢٨. هيئة الفعل مع فاعله النحوي وضعت لتلبس الفعل مع فاعله الحقيقي وضاع نوعياً حسين .
١٢٩. ورد في الأصل عدة امور والصواب ما أثبتناه.
١٣٠. ورد في الأصل (عادة شياء) والصواب ما أثبتناه.
١٣١. ورد في الأصل عدة امور والصواب ما أثبتناه.
١٣٢. أي استعمال التمثيلية .

١٣٣. شرح المختصر وهو كتاب لعبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار القاضي عضد الدين الإيجي ولي القضاء وكان أماما في المعقول قائماً بالأصول والمعاني والعربية وله شرح المختصر والمواقف في علم الكلام . الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ٢٩٦/١ .
١٣٤. ورد في الأصل (ظرفت) والصواب ما أثبتناه.
١٣٥. [الزمر : ١٩]
١٣٦. قوله سوى المشبه فان قيل ذكر المشبه واجب في التشبيه كما قرر في محل فكيف لا يذكر عين المشبه قلنا ذلك إنما هو في التشبيه المصطلح في الاستعارة بالكناية كذا في كتب المعاني لمولانا حسين .
١٣٧. قوله بذكر ما يخص المشبه به فأن يثبت ما يخص ويلزم بالمشبه به المتروك للمشبه المذكور ٣ حسين .
١٣٨. السكاكي : هوسراج الدين أبويعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي ولد سنة ٥٥٥هـ وله تصانيف عدة منها ( مفتاح العلوم ) و( شرح الجمل ) و( التبيان ) و( كتاب الطلسم باللغة الفارسية ) و( رسالة في علم المناظرة ) توفي سنة ٦٢٦هـ . الاعلام ، للزركلي ، ١٠ / ٢٩٤ .
١٣٩. الإيضاح والتلخيص : هما كتابان لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني المعروف بخطيب دمشق فقد اختصر فيه القسم الثالث من كتاب مفتاح العلوم للسكاكي ت ٦٢٦هـ الذي كان في علم المعاني والبيان والبدیع وقد شرحه في الإيضاح توفي سنة ٧٣٩هـ ، هدية العارفين ، ٢/ ٢٥ وينظر : كشف الظنون، ١/ ٤٧٣ .
١٤٠. أي الأقوال الثلاثة .
١٤١. فأن قلت إذا فسر الشارح ضمير لها بالأقوال فما الفائدة في وقوله لكل قول في فريدة قلت لعلها انقسام الأحاد إلى الأحاد ولان الجمع إذا قوبل بالجمع يراد انقسام الأقسام كما يقال ركب القوم دوابهم مرعشي .
١٤٢. ورد في الأصل [صورة] والصواب ما أثبتناه.
١٤٣. معنى اللزوم في باب المجاز عندهم وجود علاقة بين الشيئين تكون سبباً لانتقال الذهن في احدهما إلى الآخر في الجملة لامتناع الانفكاك كما هو المتعارف ٣ حسين .
١٤٤. إذا الكناية هو الانتقال من اللزوم إلى الملزوم حسين .
١٤٥. ذهب صاحب الكشاف إلى إن المستعار بالكناية هو لفظ المشبه به المسكوت عنه اعني لفظ الحبل مثلاً في قوله تعالى: ((بِتَقْوَىٰ وَعَهْدِ اللَّهِ )) المستعار للمشبه المذكور الذي هو العهد في النفس مثل المرموز إليه بذكر لازم المشبه به اعني النقض بان يجعل كناية عن لفظ الحبل وعن كون لفظ مستعار الحبل للعهد .الكشاف ، الزمخشري، ١/ ١١٧ .
١٤٦. [البقرة : ٢٧]
١٤٧. ورد في الأصل حيث والصواب ما اثبتناه.
١٤٨. حيث صرح بتسمية العهد بلفظ الحبل على سبيل الاستعارة مع إن المذكور بلفظ العهد دون الحبل .
١٤٩. الكشاف، الزمخشري، ١/ ١١٦
١٥٠. هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي ذكره الطيبي في التبيان ، ١/ ٣٠٣، وعجز البيت : \* ألفت كل تميمة لا تنفع \* .
١٥١. ورد في الأصل (شياء) والصواب ما أثبتناه .

١٥٢. أي وعد المصنف في الفريدة الثانية أي من العقد الأول بقوله كما ستعرفه شرحه .
١٥٣. وقوله ما عده القوم منها مثل اللام في قوله تعالى: ((فَالنَّقَطُ أَلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا)) [القصص: ٨] فان القوم شبهوا العداوة والحزن ما كان حقه أن يستعمل في العلة الغائية فتكون الاستعارة فيها تبعاً للاستعارة في المجرور والسكاكي يجعل العداوة والحزن استعارة بالكناية في العلة الغائية للالتقاط ونسبة لام التعليل إليها قرينة لها شرحه لمولانا.
١٥٤. لا بمعنى أنها تصدق عليها الاستعارة بالكناية بل بمعنى كالجزع منها في عدم انفكاك الاستعارة عنها لكون قرينتها أو باعتبار أن القرينة جزء من مفهوم مطلق الاستعارة فكأنه جزء من هذه أيضاً.
١٥٥. لم يعرف قائله أورده الرازي في نهاية الإيجاز ودراية الإعجاز ، ٢٤٤ .
١٥٦. سقط في المتن والصواب ما أثبتناه .
١٥٧. ورد في الأصل (ونماوها) والصواب ما أثبتناه .
١٥٨. [البقرة : ٢٧]
١٥٩. قوله لفظ المنية تحقيقاً لان السبع ادعاء وهو حقيقة الموت فجاز مع ذلك لكونه موضوعاً له شرحه .
١٦٠. لا يقال لو أريد بالمنية لمعناها الحقيقي فما معنى إضافة الأظفار أليها لانا نقول الإضافة قرينة التشبيه المضمرة في النفس اعني تشبيه المنية بالسبع .
١٦١. الضمير راجع إلى الموت .... باعتبار انه معنى المنية .
١٦٢. لأن الحال إذا جعل عبارة عن المنكلم الادعاء بكون نطقت عبارة عن دلالتها وهي أمر وهمي فلا يكون حقيقة لان الموضوع له هو النطق ولا مجازاً مرسلاً لان العلاقة هي المشابهة فتكون مصرحة لأنه استعمل في غير ما وضع له للمشابهة شرحه لمولانا حسين .
١٦٣. قوله وقد يجاب عن هذا ويمكن الجواب بان المستفاد من الكلام السكاكي إمكان رد التركيب المشتمل على التبعية إلى التركيب المشتمل على المكنية بجعل تشبيه الحال بالمتكلم استعارة بالكناية واثبات النطق بها استعارة تخيلية وجعل نطقت حقيقة مستعملة في المعنى الأصلي من نطقت الحال بكذا فلا يلزم القول بالاستعارة التبعية وكذلك ممكن ذلك على مذهب السلف لان التخيلية حقيقة شرحه لمولانا حسين .
١٦٤. يدعى بالكنية .
١٦٥. الإيضاح في علوم البلاغة، القزويني، ٣٠٩/٢. وينظر: التلخيص في علوم البلاغة، القزويني، ٣٢٤.
١٦٦. قوله ويستعمل لفظ احدهما فيه فان قيل كيف يستعمل في المشبه بلفظ المشبه به وقد قلت لا شبهه في إن المشبه لا يكون مذكورا بلفظ المشبه به في صورة الاستعارة بالكناية قلنا تكون الاستعارة مصرحة بالنظر إلى الأمر الذي ذكر المشبه بلفظه كما ستعرفه فيكون ذكر المشبه بلفظ المشبه به في الاستعارة المصرحة المكنية لمولانا حسين .
١٦٧. قوله: ((فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسٍ )) اه[كذا، لعلها ((انتهى))]] لم يقل فكساها ليكون ترشيحاً للاستعارة في اللباس وهو ابلغ في التجويد اللازم بقوله فأذاقها لان الإدراك بالذوق يستلزم الإدراك باللمس بلا عكس فكان في الاستعارة الإذافة استعارة لشدة الإصابة بخلاف الكسوة ولم يقل طعم الجوع وان لايم الإذافة لان لفظ اللباس يفيد إن الجوع والخوف عم أمرهما جميع البدن كاللباس ولا يعيها لفظ الطعم هذا مفهوم كلام النفثا زاني لمولانا حسين .

١٦٨. [النحل : ١١٢]
١٦٩. مع الدلالة على ذلك التشبيه بذكر ما يخص المشبه .
١٧٠. قوله وهو الإذاعة الخ لكن بمعنى الإصابة الشديدة فان معناها الحقيقي من خواص الطعم الحقيقي لمولانا حسين .
١٧١. قوله كماله أي كمال المشبه به أو قوامه في وجه الشبه يعني الأمر المختص بالمشبه به المثبت للمشبه على ضربين: أحدهما لا يكمل وجه الشبه في المشبه به بدونه نحو أظفار المنية نشبت بفلان شبه المنية بالسبع في إهلاك النفوس بالقهر والغلبة وأثبت لها الأظفار التي لا يكمل ذلك الإهلاك في السبع بدونها. والثاني : ما به يكون وحصول وجه الشبه في المشبه به نحو لسان الحال أنطقت شبه الحال بالمتكلم في الدلالة على المعنى وأثبت للحال اللسان الذي به قوام الدلالة وحصولها في الإنسان المتكلم لمولانا حسين .
١٧٢. أي في موضع لا يكون فيه استعارة بالكناية تشبيه لفظ فكيف يحكمون بعدم انفكاك المكنى منه عن التخيلية .
١٧٣. ورد في الأصل (ان يقولون) والصواب ما أثبتناه .
١٧٤. قوله أسرعن اه[كذا،ولعلها((انتهى))] قال في المسارق قال النبي \_صلى الله عليه وسلم\_ لأزواجه حين اجتمعوا حوله أي أسرعن لحوفا بي في يوم القيامة أطولكن يداً أي أجودكن .
١٧٥. المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري، ٢٣/١٦.
١٧٦. أي في الفريدة الخامسة أن ما اثبت للمشبه من خواص المشبه به ترشيح المجاز .
١٧٧. الشريف المرتضى : هو علي بن أبي احمد الحسين بن موسى يكنى بابي القاسم ويلقب بالمرتضى ولد سنة ٣٥٥ هـ له أمالي المرتضى ، والآيات الناسخة والمنسوخة والأصول الاعتقادية توفي سنة ٤٣٦ هـ وفيات الأعيان ، ١٣١/٣ .
١٧٨. قوله في حواشيه على التلخيص قوله فان قلت اه[كذا،لعلها((انتهى))] الأول وقوله فان قلت اه [كذا،لعلها((انتهى))] الثاني وان ورد على ملخص ما ذكره صاحب الكشاف من انه لما جعل النقض استعارة لإبطال العهد علم انه استعارة مصرحة حيث شبه أبطال العهد بنقض الحبل ثم استعمل لفظ المشتبه به في المشبه فيرد عليه القولان لكنه ((قدس سره)) قدم الثاني وآخر الأول وعكس الشارح ثم ((قدس سره)) ذكره متصلاً بجواب الأول ثم أن هذه الكناية اعني كناية الاستعارة المكنية من قبيل الكناية في النسبة فان النقض ليس كناية عن المسكوت عنه اعني الحبل بل دال على إمكان فهو دال على أثبات الحبلية للعهد وذكر متصلاً بالجواب الثاني ولما كانت هذه الاستعارة تابعة لتلك الاستعارة الأخرى[ى] ولم تكن مقصودة في أنفسها بل قصد بها الدلالة على تلك الأخر كانت كناية عنها وذلك لا ينافي كونها استعارة فظهر بذلك إن الاستعارة بالكناية على مذهب القدماء تستلزم التخيلية ومن نفاها فقد اخطأ انتهى من شرحه لمولانا حسين .
١٧٩. زيادة استوجبهما السياق
١٨٠. وردفي الأصل [يحسن] والصواب ما أثبتناه .
١٨١. وردفي الأصل [يصح] والصواب ما أثبتناه .
١٨٢. قوله ولعل الباعث عليه اه[كذا،لعلها((انتهى))] وإنما يحصل الفرار بكونه مستعملاً حسين .
١٨٣. السلف : هم الإسلاميون الذين يثبتون لله تعالى صفات أزلية من العلم ، والقدرة والحياة والإرادة ، والسمع ، والبصر ، والكلام ويسمى أهل السلف الصفاتية أيضاً ، ولا يفرق الصفاتية بين صفات " الذات" و صفات " الفعل"

- بل يسوقون الكلام فيها سوفا واحد وكذلك يثبتون صفات خبرية مثل اليدين والوجه ويقولون هذه الصفات وردت في الشرع . موسوعة الفرق الإسلامية ، ٣٥٣ ، وينظر : الملل والنحل ، ٨٤-٨٥ .
- ١٨٤ . ورد في الأصل [ يكون ] والصواب ما أثبتناه .
- ١٨٥ . في بحث استعارة النقص للإبطال حسين .
- ١٨٦ . قوله وقد يكون اه[كذا،لعلها((انتهى))] وقد يكون أمرا وهمياً كأظفار المنية فكلما جوز وجود المكنى عنها بدون التخيلية وعلى العكس كما في انبت الربيع البقل وهزم الأمير الجند وأظفار المنية أنشبت بفلان فلا وثوق للقول بعد انفكاك احدهما عن الآخر كذا في المختصر لمولانا حسين .
- ١٨٧ . كاستعارة النقص لإبطال التشبيه له في إزالة الاشتياق والإبطال تابع للمشبه لمولانا حسين .
- ١٨٨ . كأظفار المنية الشبيهة بالسبع أهلكت فلانا فالأظفار ترشيع للتشبيه شرحه لمولانا حسين .
- ١٨٩ . نحو فأدأفها لباس الجوع والخوف فالترشيع لاستعارة للباس على التصريح حسين .
- ١٩٠ . أي جميعها في المجاز العقلي فانه غير مذكور في شرح الرسالة حسين .
- ١٩١ . قوله فالصواب في العبارة فأى شئ من الملائمات أقول هذا ليس بصواب لأنه يفهم انه لو كان شئ من الملائمات أقوى اختصاصاً ولو غير مذكور في الكلام فهو القرينة وبطلانه وإما المصرح فهو انه أي من القرينة ومما زاد المذكورين في الكلام أقوى فهي القرينة وان كان الغير المذكور أقوى منهما فكلام المصنف أقوى دلالة على هذا شرح مولانا حسين .
- ١٩٢ . ورد في الأصل (أودناه) والصواب ما أثبتناه
- ١٩٣ . ورد في الأصل (العشرون) والصوب ما أثبتناه .

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- ١- أبجد العلوم- الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم ،الصدیق بن حسن القنوجي ت١٣٠٧هـ،أعده للطبع ووضع فهارسه:عبد الجبار زكار،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٧٨م.
- ٢- إنباء الغمر بأبناء العمر،احمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ ،تح:د.حسن حبشي ،القاهرة،١٩٧٢م.
- ٣- الأعلام ،خير الدين الزر كلي،ط٣،بيروت،١٩٦٩م.
- ٤- الإيضاح في علوم البلاغة،للخطيب القز ويني ت٧٣٩هـ، تح:لجنة من أساتذة كلية اللغة العربية،مطبعة السنة المحمدية ،القاهرة،أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثني ببغداد ،لصاحبها:قاسم محمد الرجب .
- ٥- البداية والنهاية في التاريخ،ابوالفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ت٧٧٤هـ،تح:د.احمدابوملحم،ط٤،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٨٨م.
- ٦- تاريخ دمشق ،لابن عساكر ت٥٧١هـ،تح:علي شيري،مطبعة دار الفكر،بيروت،١٤١٥هـ.
- ٧- التبيان في علم المعاني والبديع و البيان،شرف الدين حسين بن محمد الطيبي ت٧٤٣هـ،تح: هادي عطية مطر الهلالي، عالم الكتب،مكتبة النهضة العربية ،بيروت،١٩٨٧م.

- ٨- التلخيص في علوم البلاغة، للخطيب القرز ويني ت ٧٣٩هـ، ضبطه وشرحه: عبد الرحمن البرقوقي، ط ٢، المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٣٢م.
- ٩- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تح: محمد سيد جاد الحق، مصر، ١٩٦٦م.
- ١٠- ديوان زهير بن أبي سلمى، تح: حنا نصر، دار المعارف، مصر.
- ١١- شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في اصول الفقه، سعد الدين التفتازاني، تح: زكريا عميرات، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٩٦م.
- ١٢- الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢هـ، دار مكتبة الحياة، بيروت - لبنان.
- ١٣- الطبقات السنوية في تراجم الحنفية، للولي نقي الدين بن عبد القادر التميمي الحنفي ت ١٠١٠هـ، تح: عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة، ١٩٧٠م.
- ١٤- طبقات الشافعية، جمال الدين عبد الرحيم الأسنوي، تح: عبد الله الجبوري، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧٠م.
- ١٥- العبر في أخبار من غبر، شمس الدين الذهبي ت ٧٤٨هـ، تح: صلاح الدين المنجد وفؤاد السيد، وزارة الإرشاد، الكويت، ١٩٦٦م.
- ١٦- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين محمد بن محمد الجزري ت ٥٣٣هـ، تح: برجشتراسر، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٣٣م.
- ١٧- الفصل في الملل الأهواء والنحل، لابن حزم الظاهري وبهامشه الملل والنحل للأمام أبي الفتح محمد بن عبد الكريم ت ٥٤٨هـ، دار الندوة الجديدة، بيروت لبنان.
- ١٨- الفوائد الغيائية في علوم البلاغة، عضد الدين الإيجي ت ٧٥٦هـ، تح: عاشق حسين، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٩٠م.
- ١٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، ت ١٠٦٧هـ، استانبول، ١٩٤١م.
- ٢٠- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون التأويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨هـ، وبهامشه: الانتصاف لأحمد بن المنير الاسكندراني، علق على مشكله وشرحه: د. شريرة الشر بيبي، دار الحديث، القاهرة، ٢٠١٢م.
- ٢١- المستدرک على الصحيحين، للحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـ، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م.
- ٢٢- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٧م.
- ٢٣- المغرب في ترتيب المغرب، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد ألمطرزي ت ٦١٠هـ، تح: محمود فاخوري وعبد الحميد المختار، ط ١، مكتبة اسامة بن زيد، حلب، ١٩٧٩م.
- ٢٤- مفتاح العلوم، لأبي يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي ت ٦٢٦هـ، حققه وقدم فهارسه: د. عبد الحميد هنداوي، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١١م.
- ٢٥- موسوعة الفرق الإسلامية، د. محمد جواد مشكور، تقديم: كاظم مديرشانه جي، تعريف: علي هاشم، ط ١، مجمع البحوث الإسلامية، بيروت، ١٩٩٥م.

- ٢٦- نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، محمد بن عمر الرازي ت٦٠٦هـ، تح: إبراهيم السامرائي ومحمد بركات أبو علي، مكتبة دار الفكر، عمان، ١٩٨٢م.
- ٢٧- هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، منشورات مكتبة المثنى، طبعة استانبول، ١٩٥٥م.
- ٢٨- وفيات الأعيان، شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان ت٦٨١هـ، تح: د. أحسان عباس، دار الثقافة بيروت.

## ABTRACT

The great significance of the rhetorical lesson in the analysis of texts and the essence and its aesthetic and artistic dimensions which have taken the interest of many researchers and scholars of Arabic language have urged me to search in our heritage whose most major writing in rhetorical lesson is the study of ((Sherah Ressalet Al-Este'areh by Abu al-Qassim Al-Summer Qandi(d.888A.H.)).The latter is one of the most important explanation for this study,so I have worked to ensure and to check its texts, and also to take care of its margins and footnotes out of the interest of in supporting the rhetorical side in the eloquent lesson to maintain the opinions and the researches of the earlier scientists and researchers in this field of eloquence.

This study contains the meaning of the borrow and also its signs and presumptions.In addition, the explainer reflects the difference among the borrow ,metaphor and metonymy,mentioning the opinions of the scientists and the eloquent and the direction of each one .They are Al-Shareef Al-Jarajani , Al- Sekaki ,Al-Tafitezni, Adhed Al-Deen Al-'agi, Al-Qezueni and Al-Zamkleshri . then the explainer supports his comment with the illustration by koranic evidence, speech of Arabs and their poetry .Moreover,the explainer demonstrates the divisions of the original borrow and the inferior one, explanation of the general borrow, the filtered, the abstract one, and also the imaginative and the represented borrow. Finally, the explanation has been comcluded by the comment on the role of presumption in the borrow and about its effect on the direction of meining according to its function as a metonymy or as metaphor or as a borrow .

مجلة القادسية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية مُحكّمة

تصدر أربع مرات في السنة